

مؤقت

مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩٠١١

الثلاثاء، ٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٢، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيدة باربرا وودوارد	(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نينزيا
	ألبانيا	السيد خوجة
	الإمارات العربية المتحدة	السيدة نسبية
	أيرلندا	السيدة بيرن ناسون
	البرازيل	السيد كوستا فيليو
	الصين	جانغ جون
	غابون	السيدة كومبي ميسامبو
	غانا	السيد أغيمان
	فرنسا	السيدة برودهيرست إستيفال
	كينيا	السيد كيماي
	المكسيك	السيد دي لا فوينتي راميرس
	النرويج	السيدة يول
	الهند	السيد تيرومورتى
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة توماس - غرينفيلد

جدول الأعمال

رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, (verbatimrecords@un.org), وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-30933 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥ .

إقرار جدول الأعمال

الرئيسية (تكلمت بالإنكليزية): طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): قبل أن نقر جدول الأعمال، أود أن أحتج على الطريقة التي تعاملت بها الرئاسة البريطانية التي تولت حديثاً رئاسة مجلس الأمن مع طلبينا بعقد جلسة للمجلس فيما يتعلق بالاستقزاز المروع للمتطرفين الأوكرانيين في مدينة بولتسا.

في يوم الأحد، ٣ نيسان/أبريل، طلبنا أولاً عقد جلسة يوم الاثنين، ٤ نيسان/أبريل، الساعة ١٥/٠٠ قبل أن نطلب عقد جلسة طارئة في الساعة ١٠/٠٠ وم ٤ نيسان/أبريل، بعد رفض طلبنا الأول. لقد رأيت، سيدتي، أن من المناسب انتهاك النظام الداخلي للمجلس بشكل صارخ، وللمرة الثانية، إصدار قرار سلطوي - دون التنسيق مع أي شخص آخر - بأنه سيكون من الأفضل مناقشة هذا الموضوع اليوم. هذه الحالة المشينة تضمنتها الرسالة الموجهة إليكم، سيدتي، التي عممناها بالأمس بوصفها وثيقة رسمية من وثائق المجلس.

وأود أن أسأل: على أي أساس تعتبرون أنه من المقبول التصرف بهذه الطريقة الشائنة، بما يخالف جميع المعايير والقواعد القائمة؟ ألا تعلمون أنه في الحالات التي لا توفقون فيها على اقتراحنا، عليكم عقد اجتماع وطرح مسألة استصواب عقد تلك الجلسة للتصويت؟ كان ينبغي لرئاستنا، التي لم نرفض خلالها عقد جلسة واحدة من الجلسات الست بشأن أوكرانيا، أن تكون مثالا يحتذى به في ذلك الصدد.

ولذلك، فإننا نطالب بتفسير وضمن عدم الطعن في المستقبل في حق أعضاء مجلس الأمن في طلب عقد جلسات، على النحو المنصوص عليه في المادة ٢ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن: (تكلم بالإنكليزية)

”يدعو الرئيس مجلس الأمن إلى الاجتماع بناء على طلب أي عضو من أعضاء مجلس الأمن.“

الرئيسية (تكلمت بالإنكليزية): إذا كان بوسعي الرد على النقاط التي أثارها ممثل الاتحاد الروسي، فإننا لم نرفض طلبه عقد جلسة. لقد تلقينا رسالته يوم الأحد، وتقع على عاتق الرئاسة مسؤولية الالتزام بتحديد موعد لعقد جلسة.

وقد طلب على وجه التحديد عقد جلسة في موعد محدد يوم الإثنين. وكان اقتراح الرئاسة هو تحديد موعد للجلسة إما إلى جانب جلسة اليوم - في حدود فترة الـ ٤٨ ساعة اللازم انعقاد مجلس الأمن خلالها - أو عقد الجلسات بالتتابع، واحدة تلو الأخرى.

وأفهم أن الاتحاد الروسي رفض كلا الاقتراحين، ولكنني أود أن أكون واضحة في أننا لم نرفض طلب عقد اجتماع. وكان التأجيل المقترح أقل من ٢٤ ساعة، ولكي نكون واضحين، نتشاطر الرأي القائل بأن هذه حالة عاجلة، وقد عرضنا، كما قلت، على الاتحاد الروسي إما عقد جلسة منفصلة اليوم أو دمجها مع هذه الجلسة. وفيما يتعلق بالرئاسة، فعلنا كل شيء تماشياً مع النظام الداخلي المؤقت ومع السوابق التي جرت عليها العادة. ولم نلتق أي شكاوى أخرى من أعضاء المجلس تتعلق بهذا الموضوع.

أعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): لدينا أدلة وقائعية على أن ذلك كان قبل ٢٤ ساعة على الأقل من الجلسة التي طلبنا عقدها. وهذا مؤكد في الوثائق؛ إذا كان من هو مهتم بالأمر، فيمكننا تقديم الدليل. ولكنني أود أن أعرب عن الأمل في أن ما قلتيه اليوم، سيدتي الرئيسة، يعني أنكم لن ترفضوا في المستقبل الطلبات المقدمة من الدول الأعضاء في مجلس الأمن لعقد جلسات.

الرئيسية (تكلمت بالإنكليزية): لن ترفض الرئاسة أي طلب لعقد جلسات في المستقبل. وآمل الآن أن يغلق ذلك تلك النقطة، وأن نتمكن من المضي قدماً في إقرار جدول الأعمال.

أقر جدول الأعمال.

رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيسة مجلس

إننا نتعامل مع غزو مكتمل الأركان لدولة عضو في الأمم المتحدة، وهي أوكرانيا، وعلى عدة جبهات، غزو قامت به دولة أخرى، وهي الاتحاد الروسي، العضو الدائم في مجلس الأمن، في انتهاك للميثاق، وينطوي على عدة أهداف، بما في ذلك إعادة رسم الحدود المعترف بها دولياً بين البلدين.

أدت الحرب إلى وقوع خسائر في الأرواح لا معنى لها، وإلى دمار هائل في المراكز الحضرية، وتدمير الهياكل الأساسية المدنية. ولن أنسى أبداً الصور المروعة للمدنيين الذين قُتلوا في بوتشا، ودعوت على الفور إلى إجراء تحقيق مستقل لضمان المساءلة الفعالة. كذلك أشعر بصدمة شديدة للشهادات الشخصية عن الاغتصاب والعنف الجنسي التي بدأت تظهر الآن. وقد تحدثت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن جرائم حرب محتملة، وانتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي، وانتهاكات خطيرة للقانون الدولي لحقوق الإنسان.

أدى أيضاً الهجوم الروسي إلى نزوح أكثر من ١٠ ملايين شخص في شهر واحد فقط، وهي أسرع حركة سكانية قسرية منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي أماكن بعيدة عن حدود أوكرانيا، أدت الحرب إلى زيادات هائلة في أسعار المواد الغذائية والطاقة والأسمدة، لأن روسيا وأوكرانيا هما ركيزتان أساسيتان لتلك الأسواق. فقد عطلت الحرب سلاسل التوريد وزادت من تكلفة النقل، مما زاد من الضغط على بلدان العالم النامي. وكثير من البلدان النامية على وشك الانهيار بالفعل بسبب تأثير جائحة مرض فيروس كورونا وعدم توفر السيولة الكافية، وعدم تخفيف عبء الديون الناشئة في نهاية المطاف عن الطبيعة غير العادلة لنظامنا العالمي في المجالين الاقتصادي والمالي.

لهذه الأسباب كلها، من المُلح يوماً بعد يوم العمل على وقف أزيز الرصاص من فوهات البنادق. ولهذا السبب طلبت من منسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارتن غريفيث، السفر إلى روسيا وأوكرانيا للضغط من أجل وقف عاجل لإطلاق النار لأسباب إنسانية. وسيقوم وكيل الأمين العام غريفيث بإطلاع المجلس على آخر المستجدات عن

الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136)
الإعراب عن الشكر للرئيس المنتهية ولايته

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أبدأ الجلسة باغتنام هذه الفرصة للإشادة، باسم المجلس، بسعادة السيدة لانا زكي نسبية، الممثلة الدائمة للإمارات العربية المتحدة، على عملها بصفقتها رئيسة لمجلس الأمن في شهر آذار/مارس. وأنا واثق من أنني أتكلم بالنيابة عنا جميعاً في الإعراب عن تقديرنا العميق للسفيرة نسبية وفريقها على الإدارة الماهرة لأعمال المجلس في الشهر الماضي.

وفقاً للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أوكرانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

باسم المجلس، أرحب بمشاركة فخامة السيد فولوديمير زيلينسكي، رئيس أوكرانيا. وأود أن أضيف أنه وفقاً للسابقة المعتادة، سينضم إلى الجلسة الممثل الدائم لأوكرانيا أيضاً في حالة حدوث أي مسائل تقنية.

وفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمي الإحاطتين التاليتين إلى المشاركة في هذه الجلسة، وهما: السيدة روزماري ديكارلو، وكيلا الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام؛ والسيد مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ.

ووفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو أيضاً سعادة السيد أولوف سكوغ، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. أود أن أرحب ترحيباً حاراً ببعالي الأمين العام، السيد أنطونيو غوتيريش، وأعطيه الكلمة الآن.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): إن الحرب في أوكرانيا أحد أكبر التحديات على الإطلاق للنظام الدولي وهيكل السلام العالمي، المرتكز على ميثاق الأمم المتحدة، بسبب طبيعته وشدة تلك الحرب وتداعياتها.

يجب تمويل النداءات الإنسانية تمويلاً كاملاً. لا يمكن للأشخاص المحاصرين في الأزمات في جميع أنحاء العالم أن يدفعوا ثمن هذه الحرب. أما فيما يتعلق بالطاقة، فيمكن أن يساعد استخدام المخزونات الاستراتيجية والاحتياطيات الإضافية في تخفيف أزمة الطاقة هذه في الأجل القصير. ولكن الحل الوحيد في الأجلين المتوسط والطويل يتلخص في التعجيل بنشر الطاقة المتجددة، التي لا تتأثر بتقلبات السوق. وهذا من شأنه أن يُمكن من التخلص التدريجي من الفحم وجميع أنواع الوقود الأحفوري الأخرى، كذلك فإن مصادر الطاقة المتجددة أرخص بالفعل في معظم الحالات.

أما فيما يتعلق بالتمويل، فيجب على المؤسسات المالية الدولية أن تدخل في حالة الطوارئ. ونحن بحاجة إلى القيام بعمل عاجل من جانب مجموعة العشرين والمؤسسات المالية الدولية لزيادة السيولة والحيز المالي حتى تتمكن الحكومات من توفير شبكات آمان لأفقر الفئات وأكثرها ضعفاً. إن الإصلاح الذي ما برحت أحض عليه في النظام المالي العالمي قد طال انتظاره. وترتبط جميع تلك الإجراءات ارتباطاً وثيقاً بجدول أعمال الوقاية وبناء السلام وصونه.

ويجب أن نتوقف الحرب في أوكرانيا الآن. ونحن بحاجة إلى مفاوضات جادة من أجل السلام، على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

ومجلس الأمن مكلف بصون السلام والقيام بذلك على أساس التضامن. ويؤسفني عميق الأسف الانقسامات التي حالت دون اتخاذ مجلس الأمن إجراء، ليس بشأن أوكرانيا فحسب، بل أيضاً بشأن التهديدات الأخرى للسلام والأمن في جميع أنحاء العالم. وأحث المجلس على بذل كل ما في وسعه لإنهاء الحرب والتخفيف من أثارها، سواء على شعب أوكرانيا المنكوب أو على الضعفاء والبلدان النامية في جميع أنحاء العالم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على إحاطته.

وأعطي الكلمة الآن للسيدة ديكارلو.

الحالة الإنسانية ونتائج اتصالاته حتى الآن. وستقدم وكالة الأمين العام ديكارلو أيضاً إحاطة أمام المجلس بشأن البعد السياسي والبعد المتعلق بحقوق الإنسان.

ولكن بصفتي أمينا عاما للأمم المتحدة، من واجبي أن أسترعي انتباه المجلس إلى الضرر الجسيم الذي يلحق بالاقتصاد العالمي، ولا سيما بالأشخاص الضعفاء والبلدان النامية.

يفيد تحليلنا إلى أن ٧٤ بلدا ناميا، يبلغ إجمالي عدد سكانها ١,٢ مليار نسمة، معرضة بشكل خاص لارتفاع تكاليف المواد الغذائية والطاقة والأسمدة. وتستحوذ التزامات الديون على نحو ١٦ في المائة من عائدات صادرات البلدان النامية. وفي الدول الجزرية الصغيرة النامية، تبلغ هذه النسبة ٣٤ في المائة، وترتفع بسبب زيادة أسعار الفائدة وضرورة دفع أثمان الواردات الباهظة التكلفة.

في الشهر الماضي وحده، ارتفعت أسعار القمح بنسبة ٢٢ في المائة، والذرة بنسبة ٢١ في المائة، والشعير بنسبة ٣١ في المائة. وارتفعت أسعار خام برنت في ١ نيسان/أبريل أكثر من ٦٠ في المائة عما كانت عليه في نفس الوقت من العام الماضي. وأدت سلسلة من الأحداث إلى ذلك، وليس فقط الحالة الراهنة. وارتفعت أسعار الغاز الطبيعي والأسمدة بأكثر من الضعف خلال الفترة نفسها. ونشهد بالفعل بعض البلدان تنتقل من حالة الضعف إلى حالة الأزمة، وعلامات الاضطرابات الاجتماعية الخطيرة. وإن عدم المساواة والحرمان ونقص التمويل كلها عوامل توجب نيران الصراع. مع كل إشارات التحذير التي نراها تومض باللون الأحمر، علينا واجب للقيام بعمل.

إن فريق الاستجابة للأزمات العالمية المعني بالمواد الغذائية والطاقة، والتمويل الذي شكلته في الشهر الماضي، صاغ بعض التوصيات الأولية لكي تنتظر فيها الدول الأعضاء والمؤسسات المالية الدولية وغيرها. وفيما يتعلق بالمواد الغذائية، نحث جميع البلدان على إبقاء الأسواق مفتوحة، ومقاومة القيود غير المبررة وغير الضرورية على التصدير، وتلبية احتياجات البلدان المعرضة لخطر الجوع والمجاعة. هذا ليس الوقت المناسب للإجراءات الحمائية. بل

دعت الجمعية العامة مرتين القوات الروسية إلى الانسحاب الكامل من الأراضي الأوكرانية ووقف جميع العمليات العسكرية.

ونحيط علما أيضا بالتقارير التي تقيد بانسحاب القوات الروسية من حول موقع تشيرنوبيل النووي. وتقيد الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن هذا التطور يؤمل أن يسمح لها بإيفاد بعثة للمساعدة والدعم من أجل تقديم المشورة التقنية وتسليم المعدات حسب الاقتضاء وفي أقرب وقت ممكن. ويجب حماية جميع المواقع النووية في أوكرانيا وتأمينها بالكامل. ويجب تجنب العمليات العسكرية في تلك المواقع أو حولها.

فالأرقام تحكي قصة مأساوية، وإن لم تكن مكتملة بعد. ووفقا لإفادة مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، قتل ما لا يقل عن ٤٨٠ ١ مدنيا وجرح ما لا يقل عن ١٩٥ ٢ خلال الفترة من ٢٤ شباط/فبراير إلى ٤ نيسان/أبريل. وتعتقد المفوضية أن الأعداد الفعلية أكبر بكثير.

ويساورنا بالغ القلق إزاء الاستخدام المستمر للأسلحة المتفجرة ذات التأثير الواسع في المناطق المأهولة بالسكان أو بالقرب منها. فتلك الأسلحة تسبب معظم الخسائر في صفوف المدنيين، فضلا عن الدمار الهائل الذي لحق بالهياكل الأساسية المدنية، بما فيها المباني السكنية والمستشفيات والمدارس ومحطات المياه وشبكات الكهرباء. وقد تلقت المفوضية السامية لحقوق الإنسان ادعاءات جديرة بالثقة بأن القوات الروسية استخدمت الذخائر العنقودية في مناطق مأهولة بالسكان ٢٤ مرة على الأقل. وكذلك يجري التحقيق في الادعاءات بأن القوات الأوكرانية استخدمت هذه الأسلحة.

والهجمات العشوائية محظورة بموجب القانون الإنساني الدولي وقد ترقى إلى جرائم حرب، كما نوهت بذلك المفوضية السامية. ويشكل التدمير الواسع النطاق للأعيان المدنية والعدد الكبير من الضحايا المدنيين دليلا راجحا على أن المبادئ الأساسية للتمييز والتناسب والحيلة لم يتم التقيد بها بما فيه الكفاية.

وفي المدن المحاصرة، يمكن أيضا أن تعزى الزيادة الكبيرة في معدلات الوفيات بين المدنيين إلى تعطل خدمات الرعاية الطبية

السيدة ديكارلو (تكلمت بالإنكليزية): منذ أن قدمت آخر إحاطة إلى مجلس الأمن في ١٧ آذار/مارس (انظر S/PV.8998)، تدهورت الحالة الأمنية في أوكرانيا تدهورا خطيرا. وازداد عدد المدنيين الأوكرانيين الذين قتلوا بأكثر من الضعف. ولا تزال المدن الأوكرانية تتعرض للقصف بلا رحمة، وبصورة عشوائية في أحيان كثيرة، باستخدام المدفعية الثقيلة والقصف الجوي. ولا يزال مئات الآلاف من الأشخاص، منهم الأطفال والمسنون والمعوقون، موجودين في مناطق محاصرة وقد تقطعت بهم السبل في ظروف كابوسية. إن الدمار الذي لحق بماريوبول وغيرها من المدن الأوكرانية هو أحد السمات المخزية لهذه الحرب التي لا مسوغ لها.

وقد ازداد الأمر بشاعة في نهاية الأسبوع الماضي، حيث ظهرت صور مروعة لمدنيين قتل، بعضهم مقيد اليدين، متناثرين في شوارع بوتشا، البلدة القريبة من كييف التي كانت تسيطر عليها القوات الروسية سابقا. وكذلك عُثر على عدد كبير من الجثث في مقبرة جماعية في نفس البلدة. وتدعي التقارير الواردة من المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام أيضا وقوع عمليات إعدام بإجراءات موجزة للمدنيين، وعمليات اغتصاب ونهب في مناطق تشيرنيهيف وخاركيف وكييف.

وبعيدا عن ساحة القتال، استمرت الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب، بما في ذلك المحادثات المباشرة بين الممثلين الأوكرانيين والروس. ونشيد بحكومة تركيا على استضافة تلك المناقشات، فضلا عن الجهود التي يبذلها عدد كبير من الأشخاص الآخرين الذين يعملون مع روسيا وأوكرانيا للمساعدة على إحلال السلام. ونرحب باستعداد الجانبين لمواصلة العمل معا بغية التوصل إلى تفاهم متبادل. فذلك العمل يتطلب حسن النية وبذل الجهود المخلصة، وينبغي ترجمة التقدم المحرز في المفاوضات بسرعة إلى إجراءات في الميدان.

وفي حين وردت أنباء عن انخفاض قوام القوات الروسية وعدد الهجمات حول كييف وتشيرنيهيف، فإن مثل هذه التحركات ينبغي ألا تكون مجرد تحركات تكتيكية تسمح بإعادة مركزة القوات لشن هجمات متجددة على المدن والبلدات الأوكرانية في أماكن أخرى. وقد

المناطق المستعادة مؤخرًا من أيدي القوات الروسية، يجب ألا تبقى بدون رد. ونؤيد الجهود المبذولة للنظر في تلك الادعاءات وجمع الأدلة. إن كفالة المساءلة عن الأعمال المرتكبة خلال الحرب وتقديم مرتكبيها للعدالة لن يكون سهلاً، ولكنه ضروري.

ويثلج صدورنا سخاء البلدان المجاورة التي قبلت ملايين اللاجئين وتضامن الشعب الأوكراني، الذي يستضيف مواطنيه المشردين. ومع تشريد أكثر من ١٠ ملايين شخص، سواء داخل أوكرانيا أو خارجها كلاجئين - أي ما يناهز ربع السكان - يساور الأمم المتحدة قلق بالغ إزاء الخطر المتزايد للاتجار بالبشر. والواقع أن حالات الاتجار بالبشر المشتبه فيها والمتحقق منها تظهر في البلدان المحيطة، وفقاً لإفادة المنظمة الدولية للهجرة.

هذه الحرب تدمر أوكرانيا الآن، ولكنها تهدد مستقبلها أيضاً. وتشير توقعات التقييم المبكر التي وضعها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أنه إذا استمرت الحرب إلى نهاية عام ٢٠٢٢، فإن أوكرانيا تواجه احتمال خسران ١٨ عاماً من التقدم الاجتماعي والاقتصادي. ومن شأن ذلك أن يعيد البلد والمنطقة عقوداً إلى الوراء ويترك صدوعاً اجتماعية واقتصادية عميقة وطويلة الأجل.

وتعمل وكالات الأمم المتحدة، بما فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على المساعدة في الحفاظ على المكاسب الإنمائية التي حققتها أوكرانيا بشق الأنفس. ويشمل ذلك دعم الحكومة للحفاظ على هياكل الحكم الرئيسية والخدمات الأساسية، بما في ذلك التدابير الطارئة للحفاظ على مصادر الرزق، مثل المساعدات النقدية.

لقد أضرت الحرب في أوكرانيا بالبنية الأمنية في أوروبا. وتداعياتها الاقتصادية واضحة بالفعل بعيداً عن ساحة المعركة. وكلما طال أمد الحرب، اشتد خطر زيادة إضعاف المؤسسات والآليات العالمية المكرسة لصون السلم والأمن.

وقد بُدئت هذه الحرب عمداً. ولا توجد حتمية لهذه الحرب أو للمعاناة التي تسببها. والأمم المتحدة مستعدة لبذل كل ما في وسعها للمساعدة في وضع حد لها.

والخدمات الأساسية. والأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن معرضون للخطر بشكل خاص. وحتى ٤ نيسان/أبريل، أبلغت منظمة الصحة العالمية عن وقوع ما مجموعه ٨٥ هجوماً على مرافق الرعاية الصحية، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٧٢ شخصاً وإصابة ٤٣ آخرين.

ويساورنا قلق بالغ إزاء التقارير التي تفيد بحدوث حالات اعتقال تعسفي واختفاء قسري لأشخاص رفعوا أصواتهم ضد الغزو الروسي. وحتى ٣٠ آذار/مارس، وثقت المفوضية الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري المحتمل لاثنتين وعشرين صحفياً وعضواً في المجتمع المدني في مناطق كييف وخيرسون ولوهانسك وزابوريجيا. وفي المناطق الخاضعة للسيطرة الروسية، اعتقل أيضاً ٢٤ مسؤولاً محلياً، أفرج عن ١٣ منهم في وقت لاحق. وندعو إلى الإفراج الفوري عن جميع الأفراد الذين احتجزوا تعسفاً، بمن فيهم الصحفيون والمسؤولون المحليون ونشطاء المجتمع المدني وغيرهم.

وحتى ٣٠ آذار/مارس أيضاً، سجلت المفوضية مقتل سبعة صحفيين وعاملين في وسائل الإعلام منذ بدء الأعمال القتالية. وتعرض ١٥ آخرون لهجوم مسلح، أصيب تسعة منهم بجروح.

وكذلك ظهرت ادعاءات بارتكاب القوات الروسية أعمال العنف الجنسي المرتبط بالنزاع. وتشمل تلك الانتهاكات الاعتصاب الجماعي والاغتصاب أمام الأطفال. ووردت أيضاً ادعاءات بارتكاب القوات الأوكرانية وميليشيات الدفاع المدني أعمال عنف جنسي. وتواصل بعثة الأمم المتحدة لرصد حقوق الإنسان في أوكرانيا السعي إلى التحقق من جميع تلك الادعاءات.

ويساورنا القلق أيضاً إزاء أشرطة الفيديو المثيرة للقلق التي تصور إساءة معاملة أسرى الحرب لدى الجانبين كليهما. فيجب معاملة جميع أسرى الحرب بكرامة واحترام كامل لحقوقهم، وفقاً للقانون الدولي الإنساني.

إن الادعاءات الكثيرة الجديرة بالثقة بوقوع انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، الواردة من

الهجمات، وذلك بمحض اختيارهم. ومن الأهمية بمكان أن تحترم جميع أطراف النزاع التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني بحماية المدنيين والسماح للمنظمات الإنسانية المحايدة بالوصول الآمن والسريع ودون عوائق إلى جميع المدنيين المحتاجين أينما كانوا في أوكرانيا.

وبينما يراقب العالم ارتفاع الاحتياجات الإنسانية في أوكرانيا، تبذل الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة لها كل جهد ممكن لزيادة دعمنا للمدنيين المتضررين زيادة كبيرة. وكما ذكرنا من قبل في هذه القاعة (انظر S/PV.8988)، فإن ٦ ٠٠٠ متطوع من الصليب الأحمر الأوكراني يواصلون العمل بلا كلل، إلى جانب المنظمات غير الحكومية المحلية في شرق أوكرانيا، على خطوط الجبهة لتقديم المساعدة إلى المجتمعات المحلية. وتمكن برنامج الأغذية العالمي من إيصال مساعدات نقدية وغذائية إلى أكثر من ١,٣ مليون شخص، ويخطط لزيادة هذا العدد إلى ٢,٥ مليون شخص في هذا الشهر.

وأفاد شركائنا في القطاع الصحي بأنه تم تسليم أكثر من ١٨٠ طنا من الإمدادات الطبية في أوكرانيا، مشيرين إلى أن ٤٧٠ طنا أخرى في الطريق. وسيلبي ذلك الاحتياجات الصحية لنحو ستة ملايين شخص في الأشهر المقبلة. كما يسرني - ويبدو من الغريب أن أقول هذه الكلمة في سياق أوكرانيا - أنه بعد جهد كبير، أرسلت قافلة أخرى من مركزنا للعمل الإنساني في دنيبرو إلى أقصى الشرق أمس.

واليوم، تم تفرغ المواد الغذائية والملابس الشتوية والمواد غير الغذائية والأدوية ولوازم النظافة الصحية وتسليمها إلى الصليب الأحمر الأوكراني وستصل إلى من هم في أمس الحاجة إليها. وفي أعقاب إخطار موجه إلى كلا الطرفين - وهي عملية رسمية نضطلع بها نحن واللجنة الدولية للصليب الأحمر - أوصلت أربع قوافل تابعة للأمم المتحدة في المجموع دعما حاسما لسكان بعض المدن المحاصرة بسبب الحرب والتي تضررت من القتال المستمر. ومن المقرر تسيير عدة قوافل أخرى. وتلك خطوات أولية، ولكنها توفر لنا أساسا للتوسع الآن والارتقاء بجهودنا إلى مرحلة التوسّع الحتمي وزيادة عدد القوافل كثيرا عما هو عليه حاليا: قافلة واحدة في اليوم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها. أعطي الكلمة الآن للسيد غريفيث.

السيد غريفيث (تكلم بالإنكليزية): كما سمع الأعضاء للتو من الأمين العام ومن وكالة الأمين العام ديكارلو، يدفع المدنيون الأوكرانيون ثمنا باهظا جدا لهذه الحرب. وأود أن أتكلم بإيجاز عن الاحتياجات الإنسانية وما نقوم به لتلبيتها، قبل أن أشير بعد ذلك إلى رحلاتي الأخيرة.

كما سمعنا، قُتل ما لا يقل عن ٤٣٠ ١ شخصا خلال الأسابيع الستة الماضية، من بينهم أكثر من ١٢١ طفلا، ونعلم أن من المرجح أن يكون تقدير عدد الضحايا أقل بكثير من العدد الفعلي. وقد تضررت المنازل والبنى التحتية المدنية، من جسور ومستشفيات ومدارس، أو دُمّرت. وتدل الإحصاءات الحالية عن النزوح على أن أكثر من ١١,٣ مليون شخص قد أُجبروا على الفرار من ديارهم، منهم أكثر من ٤,٢ مليون شخص باتوا الآن لاجئين في البلدان المجاورة السخية، وهو ما أشارت إليه روزماري ديكارلو للتو. وإجمالاً، فر أكثر من ربع سكان أوكرانيا خلال هذه الفترة القصيرة بشكل غير عادي. وللأسف، يمكننا أن نتصور أن تلك الأرقام ستستمر في الارتفاع إلى أن نتمكن من التوصل إلى هدنة وتحقيق بعض السلام.

إن الهجمات البرية والجوية والهجمات المضادة تجعل الحياة شبه مستحيلة بالنسبة للعديد من المدنيين في أوكرانيا. وقد حوصرت الأسر وكبار السن والنساء والأطفال لفترة طويلة جدا بالفعل بسبب القتال. وعلى مدار أكثر من خمسة أسابيع، يجد سكان ماريوبول أنفسهم عالقين في القتال ومن الموثق جيدا أن ماريوبول هي حقا مركز للجحيم. ولا يزال سكان مدن أخرى - مثل تشيرنيهيف وسومي وخاركيف - محرومين من السلع والخدمات الأساسية.

وتعوق الظروف المحفوفة بالمخاطر جهودنا للوصول إلى المدنيين، أو قدرتهم على الوصول إلينا. وفي هذا المقام، نكرر أنه يجب السماح للمدنيين بالانتقال إلى مناطق أكثر أمنا دون خوف من

على اتصال وثيق. وخرجت من تلك الاجتماعات بقناعة مفادها أن أماننا شوطا طويلا جدا. ولكن يجب قطع ذلك الشوط، وسوف نقطعه. وأعتزم غدا السفر إلى أوكرانيا لإجراء مناقشات مع السلطات العليا في الحكومة الأوكرانية في كييف يوم الخميس بشأن نفس المسائل وغيرها من المسائل التي سيطرحونها علي بلا شك، فضلا عن الوقوف بشكل مباشر، بصحبة منسقنا المعني بالأزمة في أوكرانيا، أمين عوض، على الاستجابة الإنسانية.

وبفضل مساهمات المانحين السخية، ولا سيما من الحكومات الممثلة في هذه القاعة، تم توسيع نطاق الاستجابة الإنسانية منذ شباط/فبراير، مما سمح لنا بتلبية احتياجات ١,٥ مليون شخص. وسنحتاج إلى دعم مالي مستدام لتلبية الاحتياجات في أوكرانيا. وشأني شأن الأمين العام، أود أنؤكد، كما فعل بإصرار، أنه يجب عدم تحويل التمويل عن الأزمات الأخرى. وأفغانستان ليست سوى مثال واحد.

وكما سمع المجلس من ديفيد بيزلي في الأسبوع الماضي (انظر S/PV.9008)، فإن ٤٧ مليون شخص آخر على مستوى العالم يواجهون خطر انعدام الأمن الغذائي الحاد بسبب النزاع والصدمات المناخية ومرض فيروس كورونا، وهي أمور تفاقت جراء ما أشار إليه الأمين العام من ارتفاع تكاليف الغذاء والوقود. وربما يزداد العدد الإجمالي للأشخاص الذين لن يعرفوا من أين ستأتي وجبتهم التالية في جميع أنحاء العالم إلى مستوى مدهل قدره ٣٢٥ مليون شخص. وسيكون ذلك، وبفارق كبير، أعلى مستوى في تاريخنا الحديث وأكثر بكثير من ضعف ما كان عليه قبل ثلاث سنوات.

في الختام، وعلى غرار المتكلمين الآخرين، أذكر أعضاء المجلس بما يعرفونه جيدا بالفعل، أي أن العالم لا يستطيع تحمل هذه الحرب، ولا شعب أوكرانيا أيضا. وشأني شأن الآخرين، أدعو أعضاء المجلس كافة والدول الأعضاء ذات النفوذ إلى دعم جميع الجهود، أيا كان مصدرها، في سياق السعي إلى تحقيق السلام وتخفيف المعاناة الإنسانية. من أجل شعب أوكرانيا، من أجل أولئك حول العالم الذين لا يستطيعون تحمل العبء الإضافي الذي تفرضه هذه الحرب عليهم وعلينا جميعا، يجب علينا، كما قال الأمين العام، أن نسكت البنادق.

وأود أن أعرب عن تأييدي لما سبق وأن ذكره الأمين العام ووكيلة الأمين العام بالإعراب عن قلقي إزاء العدد المتزايد من التقارير التي تلقيها عن وقائع الاتجار بالبشر والعنف الجنسي والاستغلال وسوء المعاملة في أوكرانيا والمنطقة. وكما هو الحال دائما، فإن الحوادث المروعة التي نشهدها تؤثر بشدة على النساء والأطفال النازحين أكثر من غيرهم. ونعكف على تعزيز خدمات الحماية من العنف الجنساني من خلال الوكالات التي توفر رعاية متخصصة للضحايا ومنظمات المجتمع المدني التي يوجد الكثير منها في أوكرانيا. وتُصمم هذه الخدمات وتنفذ مباشرة بالتعاون مع المجتمع المدني الأوكراني ومن خلاله، بما في ذلك، على وجه الخصوص، المنظمات التي تقودها النساء.

أخاطب مجلس الأمن اليوم من جنيف، بعد أن عدت لتوي من موسكو الليلة الماضية. وكما يعلم الجميع، فإن الأمين العام قد كلفني، كما قال من قبل، بالجمع بين الجانبين لأسباب إنسانية لاستكشاف سبل محددة ومستدامة في الوقت نفسه للحد من المعاناة الإنسانية، وذلك بوسائل من بينها على وجه الخصوص، السعي إلى وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية.

ويوم أمس في موسكو، أجريت محادثات طويلة وصريحة مع وزير الخارجية، سيرغي لافروف، ونائبه، سيرغي فيرشينين، ثم بشكل منفصل مع ألكسندر فومين، نائب وزير الدفاع. وخلال اجتماعاتي مع هؤلاء المسؤولين الكبار، ناقشت أيضا مسألة القوافل الإنسانية والممر الآمن، بما في ذلك القوافل الأربع التي أشرت إليها بالفعل، فضلا عن إمكانيات إبرام اتفاقات لوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية. وقد حددت إمكانيات مواصلة تعزيز ذلك التعاون وتشاطرت اقتراحات محددة بشأن التجميد المتفق عليه للعمليات العسكرية للسماح بإجلاء المدنيين والممر الآمن للمعونة المنقذة للحياة - وفي الواقع، للسماح بفترات هدنة إنسانية في أجزاء مختلفة من أوكرانيا لإنقاذ الأرواح وإعادة قدر ضئيل من الأمان لأولئك الذين يعيشون في تلك الأماكن.

وتلقى نظرائي في موسكو تلك الاقتراحات وأكدوا لي عزمهم على أن يدرسوا بعناية الأفكار، التي نقلتها إليهم. واتفقنا على أن نبقي

ويتبع المعتدون سياسة متسقة لتدمير التنوع العرقي والديني. إنهم يشعلون الحروب ويشنونها عمدا بطريقة تجعلهم يقتلون أكبر عدد ممكن من المدنيين العاديين ليخلفوا البلد الذي ينشرون فيه قواتهم مدمرا وملينا بالمقابر الجماعية .

وقد شاهد أعضاء المجلس هذا. ويدعم المعتدون الكراهية على مستوى الدولة ويسعون إلى تصديرها إلى بلدان أخرى من خلال نظامهم الدعائي والفساد السياسي. إنهم يتسببون في أزمة غذائية عالمية يمكن أن تؤدي إلى مجاعة في أفريقيا وآسيا وقارات أخرى، الأمر الذي سينتهي بالتأكيد إلى فوضى سياسية واسعة النطاق في العديد من البلدان، مؤدية إلى تدمير أمنها الداخلي.

فأين إذن الأمن الذي يتعين على مجلس الأمن ضمانه؟ لا وجود لذلك الأمن، على الرغم من حقيقة أن هناك مجلس أمن. أين السلم إذن؟ أين هي تلك الضمانات التي يتعين على الأمم المتحدة التقيد بها؟

من الواضح أن هذه المؤسسة العالمية الرئيسية، التي يجب أن تكفل إعادة جميع المعتدين إلى طريق السلام، لا يمكنها ببساطة أن تعمل بفعالية.

والآن يمكن للعالم أن يرى ما فعله الجيش الروسي في بوتشا أثناء احتلاله لتلك المدينة. غير أن العالم لم ير بعد ما فعله الروس في المدن والمناطق المحتلة الأخرى في بلدنا. قد تختلف الجغرافيا من مكان إلى آخر، لكن القسوة هي نفسها في كل مكان، والجرائم هي نفسها ويجب أن تكون المساءلة حتمية.

وأود أن أذكر أعضاء المجلس بالمادة ١ من الفصل الأول من ميثاق الأمم المتحدة. ما الغرض من منظمتنا؟ الغرض منها هو الحفاظ على السلام والتأكد من الالتزام به. والآن يجري انتهاك ميثاق الأمم المتحدة، بدءا تحديدا بالمادة ١. وإذا كان الأمر كذلك، فما الهدف من جميع مواد الميثاق الأخرى؟

اليوم، ونتيجة لأعمال روسيا في بلدنا، أوكرانيا، وقعت أفطع جرائم الحرب التي شهدناها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وترتكبها القوات

الرئيسية (تكلت بالإنكليزية): أشكر السيد غريفيث على إحاطته. أعطي الكلمة الآن لفخامة السيد فولوديمير زيلينسكي، رئيس أوكرانيا.

الرئيس زيلينسكي (تكلت بالأوكرانية؛ وقدم الوفد ترجمة شفوية إلى الإنكليزية): أشكر رئيسة مجلس الأمن على هذه الفرصة. إنني واثق من أن جميع ممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة سيسمعونني اليوم.

لقد عدت أمس من مدينتنا بوتشا، التي تم تحريرها مؤخرا من القوات الروسية، وهي غير بعيدة عن كييف. لا توجد جريمة لم يرتكبوها هناك. لقد بحث الجيش الروسي عن كل شخص خدم بلدنا وقتله عمدا. لقد أطلقوا النار على النساء وقتلوهن خارج منازلهن عندما كن يحاولن الاتصال لمعرفة ما إذا كان شخص ما على قيد الحياة. قتلوا عائلات بأكملها - بالغين وأطفالا - وحاولوا حرق الجثث.

إنني أخطب مجلس الأمن بالنيابة عن الشعب الذي يكرم ذكرى المتوفين كل يوم، ذكرى المدنيين الذين لقوا حتفهم، أصيبوا بالرصاص في مؤخرة الرأس، قتلوا بعد تعرضهم للتعذيب. أطلق النار على بعضهم في الشوارع، وألقي آخرون في الآبار. لقد مات هؤلاء الناس وهم يعانون.

قتلوا في منازلهم، وتعرضوا للتفجير بالقنابل اليدوية. إن هؤلاء المدنيين سحقوا بالدبابات بينما كانوا يجلسون في سياراتهم في منتصف الطريق، لا شيء سوى متعة الروس. قطعوا أطرافهم، وشقوا حناجرهم. واغتصبت نساء وقتلن أمام أطفالهن. وقُطعت ألسنتهن لا شيء إلا لأن المعتدين لم يسمعو ما يريدون سماعه منهن.

وبالتالي فإن هذا لا يختلف عن الإرهابيين الآخرين مثل داعش، الذين احتلوا أراضي الآخرين في أماكن أخرى. ولكن، في هذه الحالة، يقوم بذلك عضو في مجلس الأمن ويدمر الوحدة الداخلية والحدود والدول ذات السيادة وينتهك حقوق عشرات البلدان التي تدافع عن حقها في تقرير المصير.

نهائي. يجب أن نظهر لجميع مجرمي الحرب المحتملين الآخرين في العالم كيف سيعاقبون. فإذا ما عوقب أكبرهم، سيعاقبون جميعا.

لماذا جاءت روسيا إلى أوكرانيا؟ سأقول لكم، سيدتي الرئيسة. ذلك لأن القيادة الروسية تشعر وكأنها مُستعمرات العصور القديمة. إنهم يريدون ثروتنا وشعبنا. لقد قام الروس بالفعل بترحيل مئات الآلاف من مواطنينا إلى بلدهم. لقد اختطفوا أكثر من ٢٠٠٠ طفل، وما زالوا يفعلون ذلك.

تريد روسيا تحويل الأوكرانيين إلى عبيد صامتين. والجيش الروسي ينهب علنا المدن والقرى التي استولى عليها. هذا نهب واسع النطاق. إنهم يسرقون كل شيء، بدءا بالطعام وانتهاؤا بأقراط ذهبية يتم سحبها وهي مضمخة بالدماء. إننا نتعامل مع دولة تحول حق النقض في مجلس الأمن إلى ترخيص بالقتل، مما يقوض الهيكل الأمني العالمي برمته. فهو يسمح لهم بالإفلات من العقاب، لذلك يدمرون كل ما في وسعهم.

وإذا استمر هذا الوضع، فسيتعين على البلدان أن تعتمد على قوة أسلحتها وحدها لضمان أمنها، لا على القانون الدولي ولا على المؤسسات الدولية. والأمم المتحدة يمكن أن تغلق ببساطة.

هل أنتم مستعدون لإغلاق الأمم المتحدة؟ وهل تعتقدون أن زمن سيادة القانون على الصعيد الدولي قد ولى؟ إذا كانت إجابتكم بلا، فأنتم بحاجة إلى اتخاذ إجراء على الفور.

يجب استعادة ميثاق الأمم المتحدة فورا. ويجب إصلاح منظومة الأمم المتحدة فورا، حتى لا يكون حق النقض ترخيصا بالقتل. يجب أن يكون هناك تمثيل عادل في مجلس الأمن لجميع مناطق العالم. ويجب إيقاف المعتدي فورا. ولا بد من إبداء الإصرار. وسلسلة المذابح في سورية والصومال في أفغانستان واليمن وليبيا كان ينبغي وقفها منذ فترة طويلة صراحة. ولو قوبل الطغيان مرة واحدة على الأقل بمثل هذا الرد على الحرب التي شنها، لثم القضاء عليه. ولو ضُمن السلام الحقيقي بعد ذلك، لتغير العالم تغيرا واضحا. وبالتالي، ربما لم تكن

الروسية التي تدمر عمدا المدن الأوكرانية وتحولها إلى رماد بالمدفعية والضربات الجوية. إنهم يتعمدون إغلاق المدن والتسبب في مجاعة جماعية وإطلاق النار على طوابير المدنيين على الطريق وهم يحاولون الهروب من المناطق التي تجري فيها الأعمال العدائية. إنهم يفجرون عمدا حتى الملاجئ التي يختبئ فيها المدنيون من الغارات الجوية.

إنهم يهيئون عمدا الظروف في الأراضي المحتلة مؤقتا حتى يقتل أكبر عدد ممكن من المدنيين هناك. إن المذبحة التي وقعت في مدينتنا بوتشا ليست، للأسف، سوى مثال واحد من أمثلة عديدة على ما يفعله المحتلون على أرضنا منذ ٤١ يوما، وهناك العديد من المدن الأخرى والأماكن المماثلة التي لم يعلم العالم الحقيقة الكاملة عنها بعد.

ماريوبول وخاركيف وتشيرنوبل وأوختيركا وبوروديانكا وعشرات المجتمعات الأوكرانية الأخرى المماثلة لبوتشا. إنني أعرف تماما - وكذلك أعضاء المجلس - ما سيقوله ممثلو روسيا ردا على الاتهامات الموجهة إليهم بهذه الجرائم - وما قالوه مرات عديدة من قبل، وأهمها ما قالوه عندما أسقطت قواتهم طائرة بوينغ الماليزية فوق دونباس بأسلحتهم الخاصة، أو ما قالوه خلال الحرب في سورية. سوف يلومون الجميع لا شيء سوى تبرير أفعالهم. سيقولون إن هناك روايات مختلفة لما حدث، لذلك من المستحيل تحديد أي من هذه الروايات هو الصحيح. إنهم سيذهبون إلى حد الزعم بأن جثث القتلى قد أُلقيت بعيدا وأن جميع مقاطع الفيديو مختلفة.

ولكننا اليوم في عام ٢٠٢٢. ولدينا أدلة قاطعة. وهناك صور الأقمار الصناعية. ويمكننا إجراء تحقيقات كاملة وشفافة. وذلك ما يهمنى اليوم: أقصى قدر من إمكانية الوصول للصحفيين وأقصى قدر من التعاون مع المؤسسات الدولية ومشاركة المحكمة الجنائية الدولية والحقيقة الكاملة والمساءلة الكاملة.

وأنا مقتنع بأنه ينبغي لكل دولة عضو في الأمم المتحدة أن تكون مهتمة بذلك. لماذا؟ من أجل معاقبة جميع الذين يعتبرون أنفسهم متميزين والذين يعتقدون أنهم يستطيعون الإفلات من أي شيء بشكل

وأوكرانيا مستعدة لاستضافة أحد المكاتب الرئيسية للنظام الأمني المستكمل مؤخرا، تماما مثل مكتب جنيف الذي يتناول حقوق الإنسان ومكتب نيروبي الذي يتناول حماية البيئة، وفي كييف، يمكن أن يكون لدينا مكتب للأمم المتحدة متخصص في التدابير الوقائية لصون السلام. وأود أن أذكر ببعثتنا السلمية في أفغانستان، عندما قمنا نحن الأوكرانيين بإجلاء أكثر من ١ ٠٠٠ شخص من ذلك البلد على نفقتنا الخاصة. لقد كان وقتا من أصعب ما يكون، ولكن الناس كانوا بحاجة إلى المساعدة وعلى غرار الدول الأخرى، هبت أوكرانيا لمساعدتهم. واستقبلنا أشخاصا من جنسيات وديانات مختلفة: من الأفغان ومن رعايا البلدان الأوروبية، والولايات المتحدة وكندا على السواء. لم نميز بين من يحتاجون إلى المساعدة، سواء كانوا من مواطنينا أو مواطنين آخرين. لقد أنقذنا الجميع. ولو كان الجميع على ثقة بأن المساعدة ستقدم إليهم متى احتاجوا إليها، لكان العالم سيكون بالتأكيد أكثر أمنا. ولذلك، فإن لأوكرانيا الحق الأخلاقي في اقتراح إصلاح نظام الأمن العالمي. فقد أثبتنا أننا نساعد الآخرين، ليس في السراء فسحب، ولكن في الضراء أيضا. ونحن الآن بحاجة إلى قرارات من مجلس الأمن من أجل السلام في أوكرانيا. وإذا كان لا يعرف كيفي يتخذ هذا القرار، فيمكنه القيام بشيئين. فإما أن يتمكن من تتحية روسيا بوصفها معتدية ومحرضة على الحرب حتى لا تتمكن من عرقلة القرارات المتعلقة بعدوانها وحربها، ثم يفعل كل ما في وسعه لإحلال السلام. والخيار الآخر هو أن يبين المجلس، رجاء، كيف يمكننا تحقيق الإصلاح أو التغيير والعمل بصدق من أجل السلام. وإذا لم يكن هناك بديل لتركيبة العمل الحالية وليس هناك طريقة أخرى، فإن الخيار التالي سيكون هو حل نفسه تماما. وإنني مقتنع بأن المجلس يمكنه تجنب الخيار الثالث. إن أوكرانيا بحاجة إلى السلام ونحن بحاجة إلى السلام. وأوروبا بحاجة إلى السلام والعالم بحاجة إلى السلام.

وأخيرا، أود أن أحث المشاركين على مشاهدة هذا الفيديو القصير. وأرجو منكم دقيقة أخرى من وقت المجلس. فالفيديو شهادة على ما حل محل سلطة المجلس لأن جهة فاعلة واحدة يمكنها إساءة استخدام حقوقه. وذلك نتيجة للإفلات من العقاب. إذا كان ذلك ممكنا،

هناك حرب في بلدي ضد شعبنا والشعب الأوكراني ومواطنينا. بيد أن العالم شاهد ما جرى ولم يرد أن يرى احتلال شبه جزيرة القرم أو الحرب ضد جورجيا أو الاستيلاء على ترانسنيستريا كملها من مولدوفا وكيف كانت روسيا تعد الأساس لنزاعات وحروب أخرى بالقرب من حدودها. فكيف نضع حدا لها؟ يجب تقديم الجيش الروسي والذين أعطوه الأوامر إلى العدالة على الفور بتهمة ارتكاب جرائم الحرب المرتكبة في أراضي أوكرانيا. أي شخص أصدر أوامر جنائية ونفذها بقتل أبناء شعبنا سيمثل أمام محكمة، ينبغي أن تكون مثل محكمة نورمبرغ. وأود أن أذكر الدبلوماسيين الروس بأن فون ريبنتروب لم يفلت من العقاب على الجرائم التي ارتكبت في الحرب العالمية الثانية. وأود أن أذكر مهندسي سياسة روسيا الإجرامية بأن أدولف أيخمان لم يفلت من العقاب أيضا. ولن يفلت أي من الجناة من العقاب، ولن يفلت واحد منهم.

لكن الأمر الرئيسي اليوم هو أن الوقت قد حان لتحويل هذا النظام الذي تشكل الأمم المتحدة أساسه. وتحقيقا لهذه الغاية، نقترح عقد مؤتمر عالمي. ونطلب أن يتم ذلك في كييف المسالمة بغية تحديد الكيفية التي سنصلح بها نظام الأمن العالمي، وكيف ننشئ ضمنا للاعتراف بحدود الدول وسلامتها، وكيف سنفي بسيادة القانون الدولي.

ومن الواضح تماما الآن أن الأهداف التي حددت في سان فرانسيسكو في عام ١٩٤٥، عندما أنشئت المنظمة الدولية للأمن العالمي، لم تتحقق، ومن المستحيل تحقيقها بدون إصلاحات. ولذلك، يجب أن نفعل كل ما في وسعنا لنترك للجيل القادم أمما متحدة فعالة قادرة على الاستجابة بصورة وقائية للتحديات الأمنية، وبالتالي ضمان السلام، ومنع العدوان، وإجبار المعتدين على الجنوح للسلام، وأن يكون لديها التصميم والقدرة على إنزال العقاب إذا انتهكت مبادئ السلام. لا يمكن أن يكون هناك المزيد من الاستثناءات أو الامتيازات بعد الآن. ويجب أن يكون كل واحد منا - جميع المشاركين في العلاقات الدولية - متساوين بغض النظر عن القوة الاقتصادية والمنطقة الجغرافية والطموحات الفردية. ويجب أن تسود قوة السلام والعدالة والأمن التي تتطلع إليها البشرية على الدوام.

تحدثت إلى امرأة شابة جاءت مع شقيقتها البالغ من العمر ٦ سنوات، الذي كان مصابا بالتوحد ويصارع السرطان. ساعدتهما والدتهما العزباء على الهرب إنقاذا لحياتهما، لكن الحرب الروسية أوقفت الرعاية التي كان شقيقتها في أشد الحاجة إليها. حدثت امرأة أخرى فرت من أوديسا مع طفلها البالغ من العمر ٨ سنوات. أخبرهم الوالد، الذي تركوه وراءهم، أن هناك قصفا بجوار بنائهم في تلك الليلة بالذات. كان من الممكن أن يموتوا لو لم يغادروا.

أخبرتني امرأة ثالثة التقيت بها أنها محبة للسفر لكنها لم تتوقع أبدا أن تكون رحلتها التالية هي الفرار من أجل حياتها. عندما سألتها من أين هي، بدأت في الرد ثم توقفت، والدموع في عينيها. ثم قالت: "أنا أسفة. لست أدري كيف أقولها - هل إنني أعيش في كييف أو كنت أعيش في كييف". لقد أدركت في تلك اللحظة كم تغيرت حياتها بصورة جذرية بسبب هذه الحرب الخرقاء.

هذه ثلاث قصص عن أكثر من ١٠ ملايين شخص - منهم ٦ ملايين نازح داخليا و ٤ ملايين غادروا أوكرانيا تماما. وهؤلاء الملايين الأربعة يعولون على القلب الكبير لبلدان مثل مولدوفا ورومانيا وبولندا وسلوفاكيا وهنغاريا وغيرها من بلدان المنطقة والعالم، للترحيب بهم ودعمهم هم وجميع أولئك الذين يغادرون أوكرانيا بحثا عن الأمان.

ويتحمل جيران أوكرانيا وطأة أكبر أزمة لاجئين تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وأود أن تعرف تلك البلدان أن لديها شريكا ملتزما في الولايات المتحدة. ولذلك، أعلنت الولايات المتحدة مؤخرا أننا مستعدون لتقديم أكثر من بليون دولار في تمويل جديد لتقديم المساعدة الإنسانية للمتضررين من حرب روسيا في أوكرانيا وتأثيرها الشديد في جميع أنحاء العالم. ولهذا السبب أيضا نرحب في الولايات المتحدة بما يصل إلى ١٠٠ ٠٠٠ من الأوكرانيين وغيرهم من الفارين من العدوان الروسي. وسنواصل دعم الجهود الإنسانية لمساعدة شعب أوكرانيا وجميع الفارين من عنف بوتين.

مع ذلك، وبقدر ما كانت القصص التي سمعتها في مولدوفا ورومانيا تدمي القلب، هناك بعض القصص التي لن نسمعها أبدا -

يرجى مشاهدة هذا الفيديو لأنه لا يمكن جعل الجميع يأتون إلى بلدنا ويرون ما يقع بأم أعينهم. لذلك أود أن أطلب منهم مشاهدة هذا المقطع المقتضب.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): سننتقل إلى الفيديو عندما نحل المسائل التقنية. أشكر فخامة السيد زيلينسكي على ملاحظاته المقنعة والقوية. وإذ أتكم بصفتي الوطنية كممثلة للمملكة المتحدة، أود أن أعرب عن تقديري للرئيس على قيادته في زمن الحرب وعلى الثبات والشجاعة الاستثنائيين للشعب الأوكراني في ظل هذا الغزو غير المبرر وغير القانوني.

أستأنف مهامي بصفتي رئيسة المجلس.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): اسمحو لي أيضا أن أبدأ بشكر الإمارات العربية المتحدة والسفيرة نسيبة على رئاستها الناجحة خلال شهر آذار/مارس. وإذ تستهلون، سيدتي الرئيسة، رئاستكم لمجلس الأمن، أود أن أشكر المملكة المتحدة على قيادتها وعلى تنظيم هذه المناقشة الحيوية بشأن أوكرانيا اليوم. وأود أيضا أن أشكر الأمين العام على ملاحظاته، فضلا عن مقدمي الإحاطات الآخرين. وأود أن أرحب ترحيبا حارا بالرئيس زيلينسكي. لقد تأثرت كثيرا بالخطاب الذي ألقاه مؤخرا أمام الكونغرس، وبشرفنا حقا حضوره هنا في ظل الظروف التي يواجهها هو وأوكرانيا اليوم.

لقد عدت ليلة أمس من زيارة إلى مولدوفا ورومانيا. رأيت بأم عيني أزمة اللاجئين الناجمة عن حرب أويسيا غير المعقولة. تحدثت إلى لاجئين أعربوا لي عن رغبتهم في العودة إلى ديارهم. وقد شاهدنا جميعا لقطات على شاشات التلفاز للمباني المدمرة. ولكن، ما لم نره هو أن وراء تلك المباني المدمرة أرواح وأسر قد دمرت. التقيت نساء وأطفالا فروا من أوكرانيا. وقد جمعوا شتات حياتهم في حقائب صغيرة وغادروا المنزل الوحيد الذي كانوا يعرفونه. كانت تلك حوارات واقعية.

لقد صوت مائة وأربعون دولة عضوا لإدانة روسيا بسبب حربها غير المبررة والأزمة الإنسانية التي أطلقتها على شعب أوكرانيا. وإليك رسالتي إلى جميع الموجودين في القاعة: لقد حان الوقت الآن لمطابقة تلك الأقوال بالأفعال ولكي نظهر للعالم أننا نستطيع العمل بشعور بالمسؤولية. إنني أشاطر الرئيس زيلينسكي رأيه بأن هذه اللحظة تتطلب من القوى العالمية المسؤولة وقادة العالم إظهار التضامن والوقوف في وجه تهديد روسيا الخطير وغير المبرر ضد أوكرانيا والعالم.

قال الأمين العام إن مواجهة هذا التهديد هي مسؤولية مجلس الأمن. إنها كذلك - وهي أيضا مسؤولية قادة الأمم المتحدة والقادة في جميع أنحاء العالم - وكل دولة عضو لها صوت في الجمعية العامة. لا يمكن لأحد أن يكون درعا للعدوان الروسي. وتعلق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان أمر يمكننا القيام به بشكل جماعي في الجمعية العامة. أصواتنا يمكن أن تحدث فرقا حقيقيا. إن مشاركة روسيا في مجلس حقوق الإنسان تضر بمصداقية المجلس. إنها تقوض الأمم المتحدة برمتها. وهذا خطأ واضح.

فلنجتمع معا لنفعل ما هو صحيح ونفعل الصواب للشعب الأوكراني. هيا بنا نتخذ هذه الخطوة لمساعدتهم على البدء في إعادة بناء حياتهم. فلنصاهي شجاعة الرئيس زيلينسكي، الذي يشرفنا كثيرا أن يكون معنا اليوم. وأود أن يعرف الرئيس زيلينسكي أننا نقف إلى جانب شعب أوكرانيا وهو يواجه هذا الهجوم الوحشي على سيادته وديمقراطيته وحرية.

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر السفيرة نسبية على إدارتها لعملا خلال شهر آذار/مارس، متمنيا للمملكة المتحدة ولكم، سيدتي الرئيسة، النجاح الكامل في عملنا المشترك خلال هذا الشهر.

ترحب ألبانيا بالرئيس زيلينسكي في جلسة اليوم. تصريحاته مؤلمة، وروايته حول ما تشهده أوكرانيا تحت الاحتلال الروسي تقشع لها الأبدان. ونحن نقف إلى جانبه وإلى جانب مواطنيه - جميع الأوكرانيين - لمقاومتهم البطولية وللصمود الذي أثار إعجاب العالم

قصص الأشخاص الذين رأيناهم في لقطات مصورة من بوتشا. لقد رأينا جميعا الصور البشعة لجثث هادمة ملقاة في الشوارع، يبدو أنها لأشخاص أعدموا بإجراءات موجزة، حيث كانت أيديهم مقيدة وراء ظهورهم. ونحن نعمل على تأكيد مستقل للأحداث التي سجلتها تلك الصور. وأود أن أذكر المجلس بأنه، استنادا إلى المعلومات المتاحة حاليا، قدرت الولايات المتحدة أن أفرادا من القوات الروسية ارتكبوا جرائم حرب في أوكرانيا. وحتى قبل مشاهدة الصور من بوتشا، أبلغ الرئيس زيلينسكي، إلى جانب آخرين في المنطقة، أن الأطفال يجري اختطافهم، وسمعناهم يقول ذلك مرة أخرى اليوم. كما يُختطف رؤساء البلديات والأطباء والزعماء الدينيين والصحفيون وكل من يجروا على تحدي العدوان الروسي. ونُقل بعضهم، وفقا لتقارير موثوقة، بعضها من مجلس مدينة ماريوبول، إلى ما يسمى بمعسكرات الفرز، حيث يقال إن القوات الروسية تجعل عشرات الآلاف من المواطنين الأوكرانيين ينتقلون إلى روسيا. وتشير التقارير إلى أن عناصر الأمن الاتحادي الروس يصادرون جوازات السفر وبطاقات الهوية، ويأخذون الهواتف المحمولة ويفصلون الأسر عن بعضها البعض. ولست بحاجة إلى توضيح ما تذكرنا به معسكرات الفرز المزعومة تلك. إنه أمر تقشع له الأبدان، ولا يمكننا أن نغض الطرف.

كل يوم يتبين لنا أكثر فأكثر مدى قلة احترام روسيا لحقوق الإنسان. ولهذا السبب أعلنت بالأمس أن الولايات المتحدة، بالتنسيق مع أوكرانيا والعديد من الدول الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة، ستسعى إلى تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان. وبالنظر إلى تزايد الأدلة، ينبغي ألا يكون لروسيا موقع سلطة في هيئة هدفها الأساسي تعزيز احترام حقوق الإنسان. هذا ليس ذروة النفاق فحسب، بل إنه أمر جد خطير أيضا.

روسيا تستخدم عضويتها في مجلس حقوق الإنسان كمنبر للدعاية للإيحاء بأن روسيا لديها قلق مشروع بشأن حقوق الإنسان. في الواقع، سنسمع بعضا من تلك الدعاية هنا اليوم. أعرف هذا. وأنا لن أكرم تلك الأكاذيب الباردة، بل أقول إن كل كذبة نسمعها من الممثل الروسي هي دليل آخر على أن روسيا لا تنتمي إلى مجلس حقوق الإنسان.

الرعب؟ قد تكتم روسيا وسائط الإعلام فيها، لكنها لا تستطيع خداع صور الأقمار الصناعية ولا يمكنها أن تعمي المراسلين المستقلين والمنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان على أرض الواقع. إن انتظار روسيا لقبول الحقيقة وقولها يشبه الأمل في حدوث ما لن يحدث. وهو لا يحدث أبداً.

هذه حقائق - دليل قوي ومقزز على الفظائع المرتكبة، الوجه القبيح لهذا الجنون. وهذه الجرائم، كما وثقتها هيومن رايتس ووتش وتحقق منها صحفيون محترفون مستقلون ومرموقون، أولئك المحظورون على الروس، تتطلب إجابات وتحقيقات شاملة ومساءلة وعدالة فعالة. ووصف رئيس الوزراء راما هذه الجرائم بأنها ألم مروع وعار رهيب. على روسيا التزام دولي بالتقيد بالقانون الدولي الإنساني، وقوانين الحرب، بما في ذلك اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وبروتوكولها الإضافي الأول. ويقع على عاتق روسيا التزام بالامتثال لأمر محكمة العدل الدولية بالوقف الفوري لأنشطتها العسكرية في أوكرانيا.

ومما يؤسف له أن روسيا اتخذت خياراً آخر - ألا تحترم أي منها وأن تزيل الحاجة إلى الالتزام بالقانون الدولي. لكن القانون سيلاحق روسيا. ولا يمكن للجيش الروسي وقادته الإفلات من المساءلة. إن اسم جزار ماريوبول، المجرم الذي حول مدينة بأكملها إلى رماد وجعل مواطنيها يجرمون من ثلاث وجبات في اليوم لتصبح بالكاد ثلاث وجبات في الأسبوع، محفور على أنقاض المدينة.

ولهذا السبب سنؤيد الدعوة إلى تعليق مشاركة روسيا في مجلس حقوق الإنسان. وينص قرار الجمعية العامة ٢٠١٦/٢٠١، الذي أنشأ المجلس، على أن "يلتزم الأعضاء المنتخبون للمجلس بأعلى المعايير في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها". وكما نرى، فإن معايير روسيا مثيرة للغثيان، ووجودها هناك مهزلة وتدني للمكان الذي يُزار على أنه ملاذ للحقوق.

لقد أعلنت روسيا أنها ستحول تركيزها الآن إلى شرق أوكرانيا. وهذا يعني أنها ستركز وحشيتها هناك، فيما قد ينتهي به الأمر إلى حرب استنزاف.

بأسره. إنهم ليسوا وحدهم. العالم إلى جانبهم لأنه جانب الحق والعدالة، ونأمل النصر.

وأود أن أشكر الأمين العام غوتيريش على ملاحظاته الواضحة والقوية جداً. كما أشكر وكيل الأمين العام ديكارلو وغريفيث على عرضهما آخر المستجدات.

هذه هي الجلسة الرابعة عشرة لمجلس الأمن بشأن أوكرانيا منذ ٣١ كانون الثاني/يناير، بينما دخلت الحرب العدوانية شهرها الثاني.

لنثبت بعض الحقائق الأساسية، ولكن المجدية. لقد توقفت روسيا، ولم تتحقق أحلامها الإمبراطورية. وأخيراً ثبت أن الاستيلاء على أوكرانيا مستحيل. إذ إن من الصعب احتلال كييف. ويعتري الجيش الروسي حالة من الفوضى، لكنه لم يتوقف عن القصف بالمدافع والقنابل. ولكن كل هذا ليس جديداً، وكل ذلك ليس بأخبار.

فالأخبار الحقيقية التي روعت العالم هي ما تخلّفه روسيا وراءها - الأهوال التي يعجز عنها الوصف، تلك الصور التي تسحق الروح في المناطق التي تنسحب منها روسيا؛ صور لمدنيين أعدموا برصاص في الرقبة، وأحياناً وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم أو قتلوا رمياً بالرصاص على دراجاتهم؛ صور المقابر الجماعية الممتلئة بالجثث. صور المذابح والدمار، بما في ذلك المنازل المنهوبة؛ الاغتصاب والعنف الجنسي - الأفعال التي لا تنسب عادة إلا إلى البلطجية. وهي تتبع من نفس الدوافع القاسية لقصف المدن والمنازل والمستشفيات والمدارس ورياض الأطفال من قبل القوات الروسية. بوتشا هي مقبرة في الهواء الطلق، وهي عملية تجميل سيئة السمعة للعدوان الروسي.

لقد سمعنا مراراً وتكراراً: إنها ليست روسيا. نعم، ولكن لا. سيكون من الصعب، بل من المستحيل، إقناع أي شخص بأن الدبابات المدمرة المتناثرة على الطرق والألغام والفخاخ المتفجرة التي خلفتها وراءها وسط الحطام وجثث المدنيين الذين قتلوا جراء الإعدام التعسفي والمלקاة في الشوارع وسط الحطام هي مشاهد مدبرة للدعاية.

من يستطيع أن يصدق أن روسيا اعتدت على أوكرانيا لمجرد حماية المدنيين، في حين أن أوكرانيا مشغولة بتدبير عرض أفلام

عرض تسجيل سمعي بصري في قاعة المجلس.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر وفد أوكرانيا على تشاطر ذلك الفيديو وإيادنا. الصور مروعة. وإذ أتكلّم بصفتي الوطنية، نشعر بالفزع إزاء ما رأيناه ونكرر تأكيد تضامننا مع أوكرانيا.

أستأنف الآن مهامي كرئيسة لمجلس الأمن.

السيدة كومبي ميسامبو (غابون) (تكلمت بالفرنسية): في البداية، أود أن أعرب عن تقديري لسفيرة الإمارات العربية المتحدة على رئاستها المتميزة. وأود أن أشكر الأمين العام أنطونيو غوتيريش، ووكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو، والسيد مارتن غريفيث على إحاطاتهم. وأرحب بمشاركة الرئيس زيلينسكي في جلسة اليوم.

وما زلنا نراقب بلا حول ولا قوة إذ نتكشف الحرب في أوكرانيا، ومع استمرار ارتفاع عدد القتلى وعدد المشردين، ومع استمرار تزايد الخسائر في صفوف المدنيين والهيكل الأساسية. إن يوماً واحداً من الحرب هو بالتأكيد أكثر من اللازم.

ومع دخول النزاع أسبوعه السادس، تجاوز عدد النازحين الآن ١٠ ملايين شخص، بما في ذلك ما يقرب من ٤ ملايين لاجئ في البلدان المجاورة. وهذه كارثة إنسانية مروعة، ستتفاقم تداعياتها بلا شك نتيجة مخاطر انعدام الأمن الغذائي بسبب عدم إمكانية التنبؤ بالمحاصيل - مرة أخرى، مع ما يترتب على ذلك من آثار عابرة للأقاليم. وفي ذلك الصدد، أود أن أرحّب بإنشاء الأمين العام لفريق الاستجابة للأزمات العالمية المعني بالأغذية والطاقة والتمويل للحد من آثار الحرب.

وتتأثر مزارع العنف ضد النساء، بما في ذلك العنف الجنسي، قلقاً بالغاً. ويشعر بلدي أيضاً بقلق بالغ إزاء الهجمات على البنى التحتية والعاملين في المجال الإنساني. ويجب ألا يكون العاملون في المجال الإنساني الناشطون في مناطق القتال هدفاً للهجمات المسلحة أبداً. فهم غالباً ما يكونون الصلة الوحيدة التي تربط ضحايا الحرب بما تبقى من الإنسانية عندما تتقلب أسسها رأساً على عقب. ولذلك يجب أن يتمكنوا من إيصال المعونة الإنسانية في كل مكان تشتد فيه الحاجة إليها، من

لقد عرقلت روسيا تجديد بعثة الرصد الخاصة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى أوكرانيا، مما حرم المجتمع الدولي من العيون المستقلة التي يحتاج إليها هناك. ومن المؤسف أن ذلك يشير إلى مزيد من الحرب، والمزيد من الفظائع، والجرائم الأخرى، بل والمزيد من الكوارث الإنسانية.

ولا تزال هذه الحرب تؤثر على النساء والأطفال، على وجه الخصوص. وقد نزح الملايين، وكثير منهم وحدهم، بحثاً عن السلامة والأمن. إنه لأمر مفرح أن نرى الأمهات يكتبن أسماء وعناوين على ظهور أطفالهن حتى يمكن التعرف عليهم في حال انتهى بهم الأمر أيتاماً. ونرحب بالجهود التي يبذلها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وشركاؤه لتقديم المساعدة، دعماً للشعب في أوكرانيا وملايين اللاجئين في البلدان المجاورة.

واسمحوا لي أن أختتم بياني بهذه الملاحظة. نادراً ما كانت نتيجة الحرب كارثية إلى هذا الحد من التناقض التام لما أراد المعتدي تحقيقه. لقد هُزم جيش روسيا على يد المقاومة الأوكرانية وهو الذي تفوق عليها عدداً وعتاداً. روسيا معزولة كما لم يحدث في تاريخها قط؛ لقد أصبحت الدولة الأكثر تعرضاً للجزاءات في العالم في التاريخ. لم يسبق لأي بلد أن رأى نفسه يتحول، في غضون ١٠ أيام فقط، من طرف فاعل عالمياً إلى منبوذ مالي ودولي لدرجة أنه يشعر بالارتياح للحصول على الدعم من كوريا الشمالية وسورية.

لقد فصل هذا العدوان وهزيمته المذهلة بين مصائر الأوكرانيين والروس بشكل نهائي لأن حالة أوكرانيا هي أيضاً قضية ديمقراطية ضد الاستبداد وحكومة السلب والنهب. إنها معركة بين إرادة الشعب ضد الإرادة الشرسة لأحدهم، الذي تحدث أعماله المتهورة كل ما ندافع عنه، وهو المسؤول المباشر عن الاضطراب الاقتصادي وانعدام الأمن الغذائي اللذين يؤثران على العالم بأسره. يمكنه اختيار التوقف وسحب القوات ومغادرة أوكرانيا أو الاستمرار في النزول في الهاوية التي خلقها ومواجهة العواقب.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أفهم أننا قد حللنا المشاكل التقنية، لذلك أقترح أن نعود إلى الفيديو.

إلى وقف لإطلاق النار وتهيئة الظروف لنشر المعونة الإنسانية الضرورية بصورة آمنة وبدون عوائق على السكان المنكوبين. وأكرر الإعراب عن تقدير بلدي للبلدان المجاورة لأوكرانيا التي تواصل التعبئة من أجل الاستقبال الطارئ للاجئين. ونشجعها على الترحيب بنفس القدر بجميع الناس المنكوبين، بدون تمييز على أساس الأصل أو العرق، بمن في ذلك مواطنو البلدان الأفريقية والطلاب الأفارقة. ونطالب باحترام كرامتهم وندعو إلى المساواة في معاملة جميع الأشخاص المنكوبين.

وثمة حاجة ملحة إلى أن تشارك الأطراف بحزم في المفاوضات بغية إنهاء الأعمال القتالية. ولذلك ندعو إلى وقف التصعيد وإنهاء القتال. فلا توجد نتيجة أخرى ممكنة. ويولي بلدي اهتماماً وثيقاً للمفاوضات الجارية حالياً بين الطرفين، ولا سيما في إسطنبول، ويأمل أن تؤدي إلى وقف لإطلاق النار في الأجل القريب بغية تهيئة مناخ من الثقة وإرساء الهدوء اللازم لكي تسود الدبلوماسية وليتم إسكات الأسلحة.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): في البداية، نود أن نعرب عن امتناننا وتقديرنا لوفد الإمارات العربية المتحدة على رئاسته خلال شهر آذار/مارس.

وننتقدم بالشكر إلى وكالة الأمين العام ديكارلو ووكيل الأمين العام غريفيث على إحاطتهما. كما استمعنا بعناية إلى رئيس أوكرانيا، السيد فولوديمير زيلينسكي.

ونشكر وكيل الأمين العام غريفيث على زيارته إلى موسكو التي عقد خلالها، حسب فهمنا، بعض الاجتماعات والمناقشات المفيدة. وينبغي له أن يعرف أكثر من أي شخص آخر الجهود التي تبذلها روسيا كل يوم لتنظيم الممرات الإنسانية. ومع ذلك، وحتى في سياق الترتيبات التي تم التوصل إليها بمساعدة الوسطاء الدوليين، فإن الجانب الأوكراني هو الذي يفشل باستمرار في الوفاء بالتزاماته.

ولن أنقل على المجلس بالإحصاءات، ولكن وزارة دفاعنا تنشر يومياً تقارير مفصلة. وسأشير ببساطة إلى أننا تمكنا بالفعل من إنقاذ أكثر من ٦٨٦ ١٢٣ شخصاً من ماريوبول وحدها باتجاه الشرق، بدون

دون عوائق وفي ظروف أمنية تكفلها جميع الأطراف. ويجب ترتيب قوافل إجلاء آمنة للسماح بالإجلاء السلس للأشخاص الذين يرغبون في مغادرة مناطق القتال. وهذه مسألة مساعدة حيوية لما يقرب من مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية في أوكرانيا.

إن الوضع في ماريوبول، وهي مدينة واحدة على سبيل المثال لا الحصر، أصبح وضعاً لا يمكن أن يستمر. ويثير التدهور المتسارع في الأحوال المعيشية وحتى إمكانية البقاء على قيد الحياة في بعض المناطق المحلية قلقاً بالغاً، لا سيما عندما تتأثر البنى التحتية المدنية وتوفير الخدمات العامة الأساسية. ويساورنا القلق إزاء خطر الإصابة بالأمراض الناجمة عن نقص المياه في بعض أجزاء البلد، فضلاً عن المخاطر الصحية الناجمة عن عدم الحصول على الرعاية الصحية الأساسية أو المتخصصة. ويجب أن يتمكن النساء والأطفال والمسنون والأشخاص غير المشاركين في الأعمال القتالية من الحصول على المساعدة من جميع النواحي، بدون خوف على حياتهم.

الحرب فظاعة وانفصال من جميع النواحي عما يربطنا معاً كبشر. والقانون الدولي الإنساني موجود كوسيلة لمحاولة الحد من آثار هذا التمزيق في العقد البشري وإصلاحه، من خلال الوسائل القانونية، فضلاً عن تقادي إطلاق العنان للتعبير عن القوة بلا ضوابط. ولذلك يجب على جميع الأطراف أن تحترمه.

وفيما يتعلق بالتقارير المستمرة عن المذابح وعمليات الإعدام بإجراءات موجزة والفظائع وغيرها من الجرائم الجماعية المرتكبة ضد المدنيين في بوتشا، بات من الملح التكليف بإجراء تحقيق حر ومستقل، تحت رعاية الأمم المتحدة، في أقرب وقت ممكن لإلقاء الضوء على الضحايا وظروف تلك الانتهاكات. وفي غضون ذلك، فإن من الضروري ألا يغيب عن بال المجلس دوره في ضمان السلام والأمن بتقديم بديل عن الحرب. ولن يتم استعادة السلام في أوكرانيا من خلال تبادل الإهانات.

لقد استمرت الحرب لفترة طويلة بما فيه الكفاية وأصبحت آثارها محسوسة بالفعل خارج حدود أوكرانيا. ونرى أن من الضروري التوصل

إنها تتفجر على وجه التحديد لأنه، للأسف، لم تعد هناك طريقة أخرى لإحلال السلام في دونباس بعد أن رفض هو ومرووسوه رفضاً قاطعاً تنفيذ اتفاقات مينسك فيما كانوا يحضرون، بالفعل في آذار/مارس، لحل مشكلة دونباس بالوسائل العسكرية. وخلال عملياتنا الخاصة، عثرنا على العديد من الأوامر السرية التي تشهد على ذلك.

لقد قيل لنا إنه لا يمكن أن يكون هناك نازيون في أوكرانيا. ومع ذلك، نحن نعلم جيداً أنهم موجودون هناك وأنهم، للأسف، يديرون الأمور. فكيف يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك في حين أن الأبطال الوطنيين لأوكرانيا هما المتعاونان مع النازية بانديرا وشوخيفيتش، المسؤولين ليس عن محرقة اليهود فحسب ولكن أيضاً عن قتل مئات الآلاف من المدنيين من البولنديين والروس والأوكرانيين واليهود؟ لقد اختار ببساطة عدم ملاحظة النازيين الجدد الأوكرانيين، متظاهراً بأنهم غير موجودين.

ولكنهم، للأسف، موجودون هناك، ومما يؤسف له أكثر من ذلك أنهم موجودون بأعداد كبيرة وأن من بينهم العديد من الشباب. كيف نعرف ذلك؟ إنهم لا يخفون ذلك. فلديهم وشم نازي، وهم يزينون ملابسهم بالصليب المعقوف والرموز النازية الأخرى، ويؤدون لبعضهم بعضاً التحية النازية ويصرحون بذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وهناك العديد منهم في الكتائب الوطنية مثل كتيبة إيدر والقطاع الأيمن وكتيبة آزوف. لم يكن الأمر ليصبح مشكلة لو أنهم لم يتصرفوا مثل النازيين ولم يقتلوا كما فعلوا. إنهم لا يكتفون بقتل الجنود الروس الأسرى، الذين يعذبونهم ويشتمون بهم على وسائل التواصل الاجتماعي، بل يقتلون مواطنيهم أيضاً. لقد أظهر أعوانه من النازيين الجدد والمتعصبون قسوة لا مثيل لها تجاه السكان المدنيين، الذين يستخدمونهم كدروع بشرية، ويضعون المدفعية الثقيلة وقاذفات الصواريخ المتعددة بجوار المباني السكنية.

لقد سمعنا اليوم مرة أخرى عدداً هائلاً من الأكاذيب حول الجنود الروس والجيش الروسي. ولدينا المئات، إن لم يكن الآلاف، من الشهادات المصورة بالفيديو من أشخاص مستعدين للشهادة على

أي مشاركة من الجانب الأوكراني. وإجمالاً، تم بالفعل إجلاء أكثر من ٦٢٠.٠٠٠ شخص - أكثر من ١٢٢.٠٠٠ منهم أطفال - إلى روسيا منذ بداية العملية العسكرية الخاصة. ولم يكن هناك إكراه أو اختطاف، كما يود شركاؤنا الغربيون أن يوحوا. وتشهد مقاطع الفيديو العديدة المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تعبر عن الامتنان، على القرار الطوعي لأولئك الأشخاص.

وهناك موضوع آخر أثير للمناقشة في جلسة اليوم لم يكد يُناقش، ولذلك سأمتنع عن الإدلاء بملاحظاتٍ بشأن ذلك. وبدلاً من ذلك، أود أن أعتزم فرصة مشاركة رئيس أوكرانيا في هذه الجلسة عبر الأثير لمخاطبته مباشرة.

إننا نحمل ضميمه تلك الاتهامات التي لا أساس لها ضد الجيش الروسي، والتي لم يؤكد أي شاهد عيان. وقد تناولنا ذلك الموضوع بالتفصيل أمس في مؤتمرنا الصحفي.

وكَلْنَا نتذكر جيداً عندما انتُخب فولوديمير أوليكساندروفيتش زيلينسكي رئيساً لأوكرانيا في عام ٢٠١٩. وكانت هناك آمال كثيرة مرتبطة بانتخابه، لأنه ذهب إلى صناديق الاقتراع مع وعد بالسلام وإنهاء الحرب في دونباس. وقد وثق به السكان الناطقون بالروسية لأنه تعهد بحماية حقوقهم. ويبدو أننا كنا على وشك طي صفحة الظلم التاريخي الناجم عن انقلاب "ميدان" في عام ٢٠١٤، عندما بدأت أوكرانيا تتحول إلى كيان "معاد لروسيا" مفعم بالكراهية.

غير أن تلك الآمال لم يكن مقدراً لها أن تصبح حقيقة. وهو الآن يشير بازدراء إلى سكان جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين على أنهم سلالة أدنى مرتبة، مردداً صدى أقوال سلفه الذي هدد بترك سكان دونيتسك ولوهانسك يتعفنون في أقبية منازلهم وحثم على المغادرة إلى روسيا. وقد أعلن الآن الحرب على لغتهم الروسية الأم باستحداثه ما تُعد، في الأساس، محاكم تفتيش لغوية في بلد تشكل فيه الروسية اللغة الأم لما لا يقل عن ٤٠ في المائة من السكان. واليوم، تتفجر القنابل وقذائف المدفعية في جميع أنحاء أراضي أوكرانيا، وليس في الشرق وحده، حيث لم تتوقف على مدى السنوات الثماني الماضية.

وقالت سوبورتينا أولغا سيرجيفنا:

”في المدرسة رقم ١٥ في ماريوبول، اتخذت القوات المسلحة الأوكرانية مواقع هناك في ٢٥ شباط/فبراير وغادرت في ٧ آذار/مارس. وأطلقت النار من هناك. وقد تضرر مبنانا بشدة جراء القصف. وفي ٨ و ٩ آذار/مارس، جرى استهداف المنازل بقصف مكثف. وسُئل جنود الجيش الأوكراني عن سبب قيامهم بذلك. وأجابوا بأنهم سيقون هناك إلى أن يتم تدمير الروح الروسية بأكملها. وبدأوا أعمال السلب والنهب على الفور ونهبوا جميع المتاجر. وكانت قوات جمهورية دونيتسك الشعبية هي التي ساعدتنا في الوصول إلى مانغوش“.

هناك العديد من القصص الأخرى التي تدمي القلب عن تعرض الروس والأوكرانيين للتعذيب حتى الموت بكيهم بالصلبان المعقوفة في صدورهم، وعن الأشخاص الذين قُتلوا على أيدي اللصوص والمجرمين الذين وُزعت عليهم الأسلحة، وعن المدنيين والأجانب الذين قُتلوا والذين تحاول القيادة الأوكرانية إلقاء اللوم في وفاتهم على الجيش الروسي - على عكس كل الحقائق والحس السليم. لقد سبق وقلت ذلك وأقوله مرة أخرى الآن - إنه أمر حقير وغير مقبول على الإطلاق حتى التفكير في أن الجيش الروسي سيكون قادرا على القيام بذلك، أي القيام بما يتهمون به.

والآن، نشهد أحداثا مُدبرة بشكل صارخ وإجرامي يُقتل فيها أوكرانيون على أيدي متطرفين من بني جلدتهم، وفقا لأفضل تقاليد غوبلز، وذلك لإلقاء التهمة على الجيش الروسي. لقد قُتلوا في مناطق انسحبت منها القوات الروسية بعد مفاوضات السلام المشجعة التي جرت في اسطنبول.

والآن، اتضح أن القوات الروسية ما كان ينبغي لها أن تغادر تلك المناطق. إنني أتحدث في المقام الأول عن بوتشا.

أفهم أن الأعضاء رأوا جثثا وسمعوا شهادات. ولكنهم لم يروا سوى ما عُرض عليهم. ولا يمكنهم إغفال التناقضات الصارخة في

وحشية القوميين الأوكرانيين. وسأكتفي بقراءة عدد قليل منها هنا. إنها شهادات قاسية، ولكن يجب سماعها.

قالت ناتاليا كودينوفا إن عمدة البلدة كان من أوائل الهاربين، ثم كذبت السلطات الأوكرانية وقالت إن روسيا لا تسمح للناس بالمرور عبر الممرات الإنسانية. وتحت التهديد بالقتل، أبقت كتيبة آزوف الوطنية النساء اللواتي لديهن أطفال في الأقبية وسلبت ما بحوزة المدنيين عند نقاط التفتيش. وقالت جدة تصطحب أحفادها إن كتيبة آزوف لم تسمح لهم بمغادرة القبو. وكانت النار تُطلق على أي شخص يحاول المغادرة. وعند نقطة تفتيش آزوف، جُردت الفتيات والنساء من ملابسهن وسُلبت مجوهراتهن وأموالهن.

وقالت فالنتينا نيكولايفنا بوريسينكوفا إن الجيش الأوكراني طرد امرأة لديها طفلان من منزل خاص في شارع كراماتورسكايا واستخدمه كموقع لإطلاق قذائف الهاون. وغادرت منزلها والدموع في عينيها بصحبة الطفلين. وقد طردهم جنود يضعون شارات زرقاء على أذرعهم، وهي شارات الجيش الأوكراني.

وشهدت مارينا فاسيلييفنا بأنها تعرضت للتعذيب في قبو على أيدي أجهزة الأمن الأوكرانية.

”ربطوني بأنبوب صرف صحي. وعندما اكتشفوا أنني روسية، ضربوني وعذبوني بالتيار الكهربائي واغتصبوني وهددوني باغتصاب ابنتي الصغيرة وتعذيبها“.

وقالت شابوفا أولغا جورجيفنا:

”غادرت ماريوبول من مانغوش بالفعل في ٢٥ آذار/مارس. وكانت مواقع إطلاق النار التابعة للجيش الأوكراني متمركزة بين المنازل السكنية وأبنية المدارس. واستخدموا المدنيين كغطاء. وبالقرب من المسرح، تجولت دبابة أوكرانية كانت تطلق النار بشكل عشوائي، بما في ذلك استهداف المباني السكنية. وتمركزت الدبابات بالقرب من المدارس أرقام ٦٨ و ٦٩ و ٥. وقد رأيت ذلك بأم عيني“.

وآمل أن نحقق ذلك الهدف، عاجلا وليس آجلا، لأنه لا توجد نتيجة بديلة. إننا نتحاشى إطلاق النار على الأهداف المدنية من أجل إنقاذ أكبر عدد ممكن من أرواح المدنيين، وهذا هو السبب في أننا لا نتقدم بالسرعة التي توقعها الكثيرون. ونحن لا نتصرف مثل الأمريكيين وحلفائهم في العراق وسورية، ونسوي مدنا بأكملها بالأرض. فلم يكن لديهم أي شفقة عليهم، لكننا نشعر بقدر كبير من الشفقة لأن هؤلاء الناس مقربون منا.

بيد أن المتعصبين ليس لديهم ما يخسرونه. ولا يهتمون على الإطلاق بالمدنيين. إنهم على استعداد لدفن جميع سكان أوكرانيا، مثلما اتضح بجلاء من أعمال الاستفزاز في بوتشا.

يجب ألا يسمح فولوديمير أوليكساندروفيتش زيلينسكي للغرب بتحقيق أهدافه. ويتعين عليه أن يتخذ القرارات الصحيحة لبلده، لأن الغرب مستعد للقتال في أوكرانيا حتى سقوط آخر أوكراني. عليه أن يتخذ هذا القرار الآن. إنه يدرك جيدا الوضع الحقيقي على الجبهة. إن اتخاذ القرار لاحقا قد يكون بعد فوات الأوان.

السيدة بيرن ناسون (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أيضا أن أشكر الأمين العام ومقدمي الإحاطات الآخرين صباح اليوم. وأود أن أعرب عن ترحيبي الحار جدا بالرئيس زيلينسكي، الذي يحضر معنا الجلسة هذا الصباح. إن قيادة الرئيس زيلينسكي وشجاعته، وشجاعة الشعب الأوكراني، مثال لنا جميعا.

في ٢٤ شباط/فبراير، عندما شنت روسيا غزوا واسع النطاق على جارتها، أوكرانيا، أبلغ الأمين العام العالم بأن تصرف روسيا كان خاطئا، وأنه يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة، وأنه غير مقبول. واتفقنا معه في ذلك. لكنه أخبرنا أيضا أن هذا الغزو يمكن التراجع عنه ودعا الرئيس بوتين إلى إنهاء هذه الحرب لإنقاذ الأرواح البريئة. ونحن نكرر توجيه تلك الدعوات.

ولأسف، بعد ٤٠ يوما، لم تلق دعوتنا أذانا صاغية. وبدلا من ذلك، شهدنا على مدى الأيام الـ ٤٠ الماضية مستويات غير مسبقة

رواية الأحداث التي تروج لها وسائل الإعلام الأوكرانية والغربية وحقيقة أنه لم تكن هناك جثث في المدينة فور مغادرة القوات الروسية، على نحو ما أكدت العديد من مقاطع الفيديو، وحقيقة أن هناك تسجيلات دعا فيها المتطرفون الأوكرانيون إلى إطلاق النار على أولئك الذين يضعون شارات بيضاء على أذرعهم، أي المدنيين. وإذا شاهد أحد الفيديو المعروض اليوم بتمعن، يمكنه أن يرى أن الأشخاص الممددين على الأرض يضعون شارات بيضاء على أذرعهم. إنهم مدنيون. كما أن الجثث التي تظهر في الفيديو لا يبدو بأي حال من الأحوال أنها كانت ملقاة في الشارع لمدة ثلاثة أو أربعة أيام - أو استنادا إلى المعلومات السخيفة تماما من الناحية العلمية والتي تستهدف الإثارة التي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز، أنها كانت ملقاة هناك منذ ٢٠ آذار/مارس. الوحيدون الذين يمكن أن يصدقوا هذا الزيف هم مجرد الهواة أو شركاؤنا الغربيون الذين لا يريدون سماع أي شيء وما برحوا يقلبون المفاهيم لفترة طويلة الآن.

إن تلك البلدان لا تهتم بالمرة بأوكرانيا نفسها. فهي بالنسبة لها مجرد بيدق في اللعبة الجيوسياسية ضد روسيا، وستضحى بها بسهولة. ولكن في غضون ذلك، سيحاولون إطالة أمد النزاع من خلال تسليم أكبر قدر ممكن من الأسلحة وأكبر قدر ممكن من الذخيرة.

ولكن الشيء الأكثر أهمية، وأود أن أكرر التأكيد عليه، هو كيف تدنينا إلى هذا المدى من الوحشية التي يُظهرها القوميون ومنهم على سبيل المثال، كتيبة آزوف؟ لقد صرح الرئيس زيلينسكي بخجل وعلى استحياء في مقابلة مع وسائل الإعلام الأمريكية بأن الأمر هو كما ترونه. وآمل حقا أن يفكر في هذا الأمر وأن يجد حلا للوضع، لأن ذلك يتوقف عليه وحده.

لقد جئنا إلى أوكرانيا لا لغزو الأراضي الأوكرانية، ولكن لتحقيق السلام الذي طال انتظاره في أرض دونباس المخضبة بالدماء، ليس هدنة بل سلام حقيقي ودائم. ولذلك، فنحن بحاجة إلى اجتثاث جذور الوحشية التي ذكرتها. إننا بحاجة إلى استئصال الورم النازي الخبيث الذي يلتهم أوكرانيا وسيبدأ في التهام روسيا في نهاية المطاف.

خلال الأربعين يوماً الماضية، شهدنا كارثة إنسانية مروعة تتكشف في أوكرانيا بسبب تمادي الاتحاد الروسي في الغزو الذي لا دافع ولا مبرر له لذلك البلد - البلد الذي كان يعيش فيه مواطنوه قبل أسابيع قليلة في سلام وازدهار نسبيين، والذي تحول الآن إلى بلد تقتقر فيه الأسر إلى إمكانية الحصول على الضروريات الأساسية، حيث أصبحت الأقبية ملاجئ من القنابل وأصبح الملايين مشردين داخلياً ولاجئين.

كان لاستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان أثر مدمر على المدنيين في خضم العمليات القتالية الفعلية. ومرة أخرى، ندعو أطراف النزاع إلى الامتنثال للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك الالتزام بتوجيه الهجمات ضد الأهداف العسكرية فقط، وحظر الهجمات العشوائية وغير المتناسبة، والالتزام باتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة في العمليات القتالية.

لقد سمعنا ادعاءات متزايدة عن العنف الجنسي الذي يرتكبه الجنود الروس. وقد أشار الأمين العام إلى ذلك صباح اليوم. يجب أن نشدد على أن العنف الجنسي المتصل بالنزاع يمكن أن يشكل جريمة حرب. ويجب محاسبة مرتكبي هذه الجرائم وهم سيُحاسَبون عليها. والعنف الجنسي جريمة بغضه أخرى في هذه الحرب لا يمكن أن تمر دون حساب. ونكرر التأكيد مرة أخرى على ضرورة وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وآمن وبدون عوائق إلى المحتاجين، على النحو الذي دعا إليه اليوم مارتن غريفيث.

ونكرر مرة أخرى دعوة الأمين العام روسيا إلى تنفيذ وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية. هذا أقل ما يمكن أن تفعله الجهة المعتدية. لقد تأخر ذلك كثيراً بالفعل.

وكما نعلم، فإن أصداء هذه الحرب تصل إلى ما هو أبعد من أوكرانيا. من غير المقبول أن تكون للحرب التي اختارت روسيا شنها على أوكرانيا آثار غير مباشرة كبيرة أيضاً في جميع أنحاء العالم. وستستمر تداعياتها: من تدهور الأمن الغذائي، وارتفاع أسعار الطاقة، وزيادة الفقر. سيعاني أضعف الناس وأفقرهم في البلدان النامية أشد المعاناة. ونحن نرفض ذلك رفضاً تاماً.

من الدمار والمعاناة الإنسانية. نشاهد مدناً تتعرض لقصف المدفعية الروسية. ونرى الملايين يضطرون إلى الفرار من ديارهم بحثاً عن ملجأ من العدوان الروسي. قبل دقائق قليلة في هذه القاعة، شاهدنا صوراً مروعة تماماً لمدنيين يرقدون قتلى في شوارع بوتشا وفي أماكن أخرى في أوكرانيا. ونعلم أن بعضها قد تكس في مقابر جماعية حفرت يدويا. إن الأمر ببساطة مروع. لقد أزهقت الكثير من الأرواح البريئة أمام أعيننا بينما لا تلقى دعواتنا من أجل السلام آذاناً صاغية.

إن المحاولات التي بذلت في هذه الجلسة اليوم لإنكار مسؤولية روسيا مروعة بصراحة في استخفافها، وأراها إهانة لذكرى القتلى المدنيين.

وندين بشدة الفظائع التي تفيد التقارير بأن القوات المسلحة الروسية ارتكبتها في عدد من المدن الأوكرانية المحتلة. المشاهد من بوتشا وغيرها من البلدات التي حررتها القوات الأوكرانية في منطقة كييف مفجعة. نحن في هذه القاعة لا يمكننا أن نغض الطرف عن إنسانيتنا. قلوبنا، أولاً وقبل كل شيء، مع أسر القتلى. لا يمكن تصور ألمهم جراء فقدان أحبائهم بهذه الطريقة التي لا توصف.

لنتكلم بوضوح. إن السلطات الروسية مسؤولة عن تلك الفظائع التي ارتكبت أثناء سيطرتها الفعلية على المنطقة. وتخضع السلطات الروسية للقانون الدولي للاحتلال. ولا يمكن أبداً أن يكون هناك إفلات من العقاب على هذه الجرائم - أبداً - لا في بوتشا أو في أي بلدة أو قرية أخرى على الإطلاق. أينما ارتكبت الجرائم، يجب التحقيق فيها بشكل واف والحفاظ على الأدلة، حتى يمكن ملاحقة مرتكبي تلك الجرائم قضائياً أمام المحاكم المحلية والدولية، بما فيها المحكمة الجنائية الدولية. وستواصل أيرلندا دعم الجهود الرامية إلى ضمان إجراء تحقيقات دقيقة ومستقلة في جميع انتهاكات القانون الدولي. يجب أن نضمن المساءلة والعدالة لضحايا الحرب والناجين منها. ونحن حول هذه الطاولة نتحمل نصيباً من تلك المسؤولية في مواجهة تلك الفظائع. وندعو الاتحاد الروسي إلى الامتنثال لأمر محكمة العدل الدولية والوقف الفوري لعملياته العسكرية والانسحاب من كامل أراضي أوكرانيا.

دون طعام ولا ماء ولا كهرباء. ونجدد مرة أخرى نداءاتنا من أجل وقف فوري وواسع النطاق وفَعَالٍ للأعمال القتالية في أوكرانيا. ولن يتسنى وقف التكاليف الهائلة للمعاناة الإنسانية التي جلبها الصراع إلا بعد إسكات البنادق وسحب القوات.

اتخذت الجمعية العامة مؤخرًا القرار دإط-٢/١١ بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا. وكما قلنا في تلك المناسبة (انظر A/ES-11/PV.7)، لا يمكن للجمعية العامة أن تقف متفرجة على العواقب الصادمة للصراع، وكما قلنا الأسبوع الماضي في هذه القاعة (انظر S/PV.9008)، لا يمكن لمجلس الأمن أن يفعل ذلك. إن مجلس الأمن، بوصفه الجهاز الرئيسي في الأمم المتحدة الذي يضطلع بالمسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين، ولديه الولاية والمسؤولية لمعالجة الحالة بطريقة فعالة.

ومع ذلك، فإن تقييمنا للحالة مؤداه أن مجلس الأمن فشل في أداء دوره في المساعدة على دعم الجهود الرامية إلى تعزيز الحوار البناء بين الطرفين، بهدف التوسط في إيجاد تسوية سلمية فعالة للصراع. ونأسف عميق الأسف لأن مجلس الأمن لم يتمكن من الكلام بصوت واحد طوال الأزمة.

إن تعزيز الامتثال للقانون الإنساني الدولي، وحماية المدنيين، والدعوة إلى السلام كلها أهداف ينبغي لها أن توحدا بدلًا من أن تفرقنا. وعلينا أن نسعى جاهدين لتهيئة الظروف الكفيلة بتنشيط المفاوضات السياسية، من جهة، والتوصل إلى تفاهم بشأن التدابير العملية الرامية إلى التقليل إلى أدنى حد من المعاناة الإنسانية في أوكرانيا من الجهة الأخرى. ويجب أن يتمكن المدنيون الراغبون في الفرار من الأعمال القتالية من القيام بذلك بأمان، ولا يمكن للذين يقررون البقاء في ديارهم أن يصبحوا أهدافًا للهجمات. وعلى نفس المنوال، يجب على الأطراف أن تمنح مرًا آمنًا لشحنات الإغاثة إلى المحتاجين.

تكرر البرازيل مرة أخرى نداءها إلى جميع الأطراف بأن تحترم القانون الإنساني الدولي وتضمن احترامه بالكامل. إن أسباب الصراع، أيًا كانت، لا تقوض التزامات جميع الأطراف بضمان حماية المدنيين،

من مسؤوليتنا الجماعية، هنا حول هذه الطاولة، صون السلم والأمن الدوليين، لا أقل من ذلك. ولهذا ندعو الاتحاد الروسي إلى وقف الحرب، ووقف محاولاته غير القانونية لإرساء سلطات احتلال، ووقف زعزعة الأسس الديمقراطية للدولة الأوكرانية. تشكل هذه الخطوات انتهاكات أخرى تستحق الشجب لاستقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية.

تزداد في كل مرة صعوبة قول ذلك، لكن لم يفِث الأوان بعد لفعل الشيء الصحيح وإنهاء هذه الحرب الآن.

السيد كوستا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتقديم الشكر إلى السفارة نسيبة، وفريقها في بعثة الإمارات العربية المتحدة، على إدارة أعمال مجلس الأمن بكفاءة في شهر آذار/مارس. وأرحب بفخامة السيد فولوديمير زيلينسكي، رئيس أوكرانيا، في هذه الجلسة لمجلس الأمن اليوم.

وأود أن أشكر الأمين العام أنطونيو غوتيريش، ووكيلة الأمين العام للشؤون السياسية روزماري ديكارلو، ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث على إحاطاتهم عن آخر المستجدات بشأن الحالة في أوكرانيا.

إذ ندخل الأسبوع السادس من الأعمال القتالية على الأراضي الأوكرانية، ما زلنا نشهد صورًا مروعة للمعاناة الإنسانية. إن التقارير الأخيرة عن أعمال العنف ضد المدنيين في بوتشا وإربين وخاركيف ودونيتسك وغيرها من الأماكن المتضررة من النزاع تثير قلقًا بالغًا، وفقًا لبيان اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وندعو إلى إجراء تحقيق واف ومستقل حقًا في جميع الانتهاكات المبلغ عنها، بالتعاون الكامل من طرفي النزاع، دون الحكم مسبقًا على أي استنتاجات، ونشد على ضرورة محاسبة الجناة.

لقد شهد المجتمع الدولي لفترة طويلة جدًا مشاهد مروعة من الدمار الذي لحق بالمدن التي كانت ذات يوم تتعم بالسلام، وصورًا مفجعة من النزاع ويأس آلاف المدنيين المحاصرين في ساحة المعركة

تتناقضا صارخا مع رواية زميلنا في مجلس الأمن، ممثل الاتحاد الروسي. ولكن كون الحقيقة في بوتشا موضع نزاع، فإن أضمن دلالة على ذلك أننا نقف على شفا انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان.

في نيسان/أبريل ١٩٩٤، وحتى عندما حدثت الإبادة الجماعية في رواندا، كان هناك أعضاء في مجلس الأمن يطعنون في الحقيقة المروعة القائلة ومفادها أن مليون شخص يجري قتلهم. وينبغي أن نحذر من أن عجز المجلس عن إثبات الحقائق، وبالتالي تحميل المسؤولية ربما يفضي إلى خطر يتمثل في تصعيد جرائم أسوأ بكثير.

أما خارج مدينة بوتشا، فنشعر بقلق بالغ إزاء سلامة المدنيين المحاصرين في مدن وقرى محاصرة أخرى، مثل ماريوبول وخيرسون. وينبغي أن تسعى إجراءاتنا اليوم إلى منع حدوث ما شهدناه في بوتشا وماريوبول وخيرسون. وبينما نناقش من هو المسؤول عن أهوال بوتشا، لا جدال في أن الأمر الذي بدأ بوصفه عملية عسكرية خاصة قد أصبح الآن حربا، وأن ما الذي بدأ بتطمينات مفادها أن الأمر يتعلق بأهداف محدودة، لا تستهدف المدنيين، أدى إلى مقتل الآلاف من المدنيين، وأدى إلى نزوح ملايين اللاجئين والمشردين داخليا.

ما من أحد يخامره أي شك في أنه تجري حاليا في أوكرانيا انتهاكات صارخة للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وتدين كينيا الانتهاكات التي ارتكبت في الأسابيع القليلة الماضية وتلك التي ارتكبت في المقاطعات الشرقية من البلد خلال السنوات التي اندلع فيها الصراع.

إن الحرب في أوكرانيا اليوم تشكل أخطر تهديد لصون السلم والأمن الدوليين. وهو أحدث هجوم تشنه أقوى الدول على النظام المتعدد الأطراف. لقد أدى استمرار إساءة استعمال الميثاق إلى حدوث تصدعات متزايدة على مر السنين في النظام الأمني العالمي. أما الآن فقد وقع الفأس في الرأس. وقد تصبح أوكرانيا الآن نموذجا لجيل جديد من الحروب الكارثية في قارات متعددة.

يجري استحداث ملايين اللاجئين، وسيكون هناك المزيد من اللاجئين لأن الآثار الاقتصادية للحرب تولد الصراعات وتزيد من حدة

وتلقي الجرحى الرعاية الطبية، ووصول المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين، ومعاملة المحتجزين معاملة إنسانية في جميع الظروف. ويجب ألا يكون هناك تسييس للأعمال الإنسانية، أو تطبيق انتقائي للقانون الإنساني الدولي. وبالإضافة إلى ذلك، يجب ألا تحل الأهداف الجيوسياسية محل مساعي السلام، أو أن تطيل من أمد المعاناة الإنسانية التي تسببها الحرب.

إن هذا الصراع، وما يرتبط به من جزاءات، إلى جانب المعاناة الإنسانية الهائلة والدمار الذي لحق بأوكرانيا، له آثار غير مباشرة في العالم بأسره، وخاصة جراء زيادة أسعار النفط والغاز والحبوب والأسمدة، من بين أمور أخرى. لقد أصبح انعدام الأمن الغذائي يمثل تهديدا كبيرا لأفقر الناس في العالم، وخاصة في البلدان النامية. وكلما طال أمد الصراع، زاد خطر عدم الاستقرار والجوع والدمار في أوكرانيا وفي سائر أرجاء العالم.

لقد حان الوقت للعودة إلى سبيل الحوار والدبلوماسية من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للصراع. ونحن بحاجة ماسة إلى وقف الأعمال القتالية. إن تخفيف حدة التوترات والمفاوضات ما برح السبيل الوحيد للخروج من الصراع، ليس فقط بالنسبة للبلدان المعنية مباشرة، بل أيضا للعالم بأسره.

السيد كيماي (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): أهنئكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر نيسان/أبريل وأؤكد لكم دعم وفدي الكامل.

لقد استمعت باهتمام إلى ملاحظات الأمين العام ووكيليه، روزماري ديكارلو ومارتن غريفيث، كنت أمل أن أسمع منهما أن مخاوفنا من أن الحرب في أوكرانيا مبالغ فيها، بيد أن تلك الحرب أخذت منحى جديدا أكثر خطورة. للأسف، لم يقدم في إحاطتهما ما يبعث على الراحة.

استمعنا، بدلا من ذلك، إلى كلمة فخامة السيد فولوديمير زيلينسكي، رئيس أوكرانيا، الذي قدما لنا وصفا للمعاناة المريعة في بوتشا وغيرها من المدن والأحياء الأوكرانية. إن روايته للفظائع تتناقض

النزاعات الأخرى بنشاط متجدد. إن الأزمات الإنسانية الناجمة عن النزاعات في أفغانستان وهائتي والقرن الأفريقي ولبنان وليبيا وميانمار وفلسطين وإسرائيل وسورية واليمن ومنطقة الساحل، فضلا عن الحالة التي تتكشف في شبه الجزيرة الكورية، تستحق اهتمامنا العاجل.

ونتطلع إلى أن يعيئ الأمين العام المجتمع الدولي لنشر الموارد من أجل تخفيف الوطأة على أضعف الفئات من آثار النزاع في أوكرانيا. ونكرر دعوتنا إلى وقف الأعمال العدائية للسماح بالعمليات الإنسانية في إطار خطوط اتصال وممرات إنسانية محددة بوضوح.

وأختتم بياني بإعادة تأكيد اعتراف كينيا بحقوق أوكرانيا المصونة في سيادتها وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي.

السيد دي لا فوينتي راميرس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): أرجو لكم كل النجاح، السيدة الرئيسة، خلال رئاستكم هذا الشهر، وأنهو بعمل الإمارات العربية المتحدة في قيادة مجلس الأمن في الشهر الماضي.

ونشكر الأمين العام ووكيلي الأمين العام ديكارلو وغريفيث على إحاطتهما. ونشيد بمشاركة الرئيس فولوديمير زيلينسكي في هذه الجلسة لمجلس الأمن. لقد استمعنا إليه بأقصى قدر من الاهتمام وبالاحترام الذي نكنه لمقامه. كما شاهدنا برعب الصور التي شاطرنها إياها. إنها جدارية غيرنيكا، أعيد إنشاؤها بضحايا مدنيين.

يتابع العالم بفرع، منذ ستة أسابيع الآن، العواقب المدمرة المترتبة على غزو روسيا لأوكرانيا. وقد تكلم المجتمع الدولي بقوة، من خلال قرارين للجمعية العامة (قرار الجمعية العامة دإط-١١/١ و دإط-١١/٢)، مستنكرا الغزو ومطالباً بالوقف الفوري للأعمال العدائية وأي هجوم على المدنيين أو الهياكل الأساسية المدنية، ودعا إلى التقديم العاجل للمساعدة الإنسانية بسرعة وبطريقة آمنة وغير مقيدة.

كما طالبت محكمة العدل الدولية بالتعليق الفوري للعمليات العسكرية على الأراضي الأوكرانية. والأمر متروك للأمم المتحدة للعمل كضامن للامتثال لقرارات المحكمة. وينبغي توجيه جميع آليات التسوية السلمية للنزاعات بموجب القانون الدولي نحو تحقيق هذا الهدف المشترك.

الصراعات في أماكن أخرى. إن تسارع ارتفاع أسعار المواد الغذائية والطاقة يغرق الملايين في أسوأ أشكال الفقر. وإن الأمم المتحدة، بوصفها منتدى لإيجاد حلول لأكثر مشاكل البشرية إلحاحاً، أخذت تفقد هيبته ومكانتها التاريخية. لقد ترك لنا الرئيس زيلينسكي أفكاراً لإصلاح مجلس الأمن، وعلينا النظر فيها بجدية. لقد بلغ السيل الزبى، ولا يمكن للمركز أن يصمد في وجه هذه الاعتداءات على الأمم المتحدة. ويجب أن نعمل على إصلاح الأمور.

لا توجد حلول سهلة. وحتى المفاوضات التي لا تنظم بشكل صحيح لحماية شعب أوكرانيا وسيادتها يمكن أن تكون مقدمة لحرب أوسع. وفي الوقت الراهن، نحض على اتخاذ الخطوات العاجلة التالية، مع تفهم حدودها بسبب عجز مجلس الأمن عن التصرف بحزم.

ندعو إلى قيام الأمم المتحدة بإجراء تحقيق محايد وفوري في الفظائع المرتكبة ضد المدنيين في بوتشا وغيرها من المدن في أوكرانيا. وهذا يقتضي الإنهاء الفوري لجميع الأعمال العدائية لضمان وصول أفرقة التحقيق بدون قيود. ونحث أطراف النزاع على أن توضح فوراً لأفرادها العسكريين أنهم سيحاسبون على أساس القيادة أو المسؤولية العليا إذا انتهكوا القوانين الدولية التي تنظم الحرب.

ونشيد بجزيران أوكرانيا على فتح حدودهم أمام اللاجئين الوافدين من أوكرانيا ومن جنسيات متعددة. وما زلنا نحثهم على ضمان معاملة آلاف الأفارقة المتضررين من تلك الحرب وفقاً للقانون الإنساني الدولي والحفاظ على الكرامة الأساسية. ونشيد بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والعديد من المنظمات والأفراد الآخرين الذين هبوا لمساعدة شعب أوكرانيا الذي يستحق ذلك. وفي هذا الصدد، نشيد بالقافلة الإنسانية الثالثة التي نظمتها الأمم المتحدة، والتي وصلت إلى آلاف المحتاجين في سومي ومدن أخرى.

وندعو إلى تفعيل العاجل للممرات الآمنة من دون قيود وندعو إلى وصول المساعدات الإنسانية من دون عوائق إلى المحتاجين أكثر، ولا سيما في ماريوبول وخيرسون وغيرها من المدن المحاصرة. وكذلك نحث مجلس الأمن على طمأنة العالم بشأنه أهميته وجدواه بمعالجة

على هُدى إنسانية لتهيئة الظروف على الأرض لتدفق أكثر سلاسة للمساعدة الإنسانية. وتدرك المكسيك عمل جميع الجهات الفاعلة الإنسانية المشاركة في أوكرانيا، فضلا عن تضامن البلدان المجاورة التي استقبلت ملايين اللاجئين وجهود الوساطة التي تبذلها بلدان عديدة ومختلف الجهات الفاعلة، وتشيد بها.

ونأمل أن يفي مجلس الأمن بمسؤوليته، بتقيده الصارم بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وأن يسهم بفعالية في إنهاء الحرب واستعادة السلام.

السيد تيرومورتى (الهند) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بشكر الأمين العام أنطونيو غوتيريش على حضوره وملاحظاته بشأن الحالة في أوكرانيا. كما أشكر وكالة الأمين العام روزماري ديكارلو ووكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطتهما بشأن الحالة الأمنية والإنسانية. ونحن شاكرون لمشاركة فخامة رئيس أوكرانيا في جلسة اليوم. وكذلك أغتنم هذه الفرصة لأشكر الإمارات العربية المتحدة والسفيرة لانا نسيبة على رئاستهما الممتازة لمجلس الأمن في الشهر الماضي.

لم تظهر الحالة في أوكرانيا أي تحسن كبير منذ أن ناقش المجلس المسألة آخر مرة (انظر S/PV.9008). فلم تزد الحالة الأمنية إلا تدهورا، وكذلك عواقبها الإنسانية. وتبعث التقارير الأخيرة عن قتل المدنيين في بوتشا على قلق بالغ. إننا ندين عمليات القتل هذه إدانة قاطعة ونؤيد الدعوة إلى إجراء تحقيق مستقل.

ونأمل أن يواصل المجتمع الدولي الاستجابة بشكل إيجابي للاحتياجات الإنسانية. ونحن نؤيد النداءات التي تحت على ضمانات للمرور الآمن لإيصال الإمدادات الإنسانية والطبية الأساسية.

وبالنظر إلى الحالة الإنسانية المتردية في أوكرانيا، تواصل الهند إرسال إمدادات إنسانية إلى أوكرانيا وجيرانها، تشمل الأدوية وغيرها من مواد الإغاثة الأساسية. ونحن على استعداد لتقديم المزيد من الإمدادات الطبية إلى أوكرانيا في الأيام المقبلة.

والأمر المؤسف أن الأعمال العدائية مستمرة والخسائر في صفوف المدنيين في تزايد ومعها تتعاظم الاحتياجات الإنسانية للسكان، بما في ذلك الاحتياجات الإنسانية للاجئين والمشردين داخليا، بإلحاح متزايد. وقد صدمت صور شوارع بوتشا والمدن الأخرى، التي انتشرت على نطاق واسع في الأيام الأخيرة، العالم. ونحن ندين بشدة الفظائع التي صورت. فلا يوجد أي مبرر لها على الإطلاق. وحماية المدنيين مسؤولية غير قابلة للتصرف تقع على عاتق المجتمع الدولي.

وكما أشارت المفوضة السامية لحقوق الإنسان، فإن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان تجعل من الضروري أن يوضع في الاعتبار احتمال أنه تم بالفعل ارتكاب جرائم حرب. وتؤيد المكسيك تأييدا تاما بيان الأمين العام بأنه ينبغي إجراء تحقيقات نزيهة في أقرب وقت ممكن لتحديد المسؤولين وكفالة المساءلة الفعالة. كما إننا سنتابع عن كثب عمل المحكمة الجنائية الدولية ونقدم المدعي العام للمحكمة الذي يجري تحقيقا في الجرائم الدولية التي يزعم ارتكابها في أوكرانيا. وكذلك ندعم لجنة التحقيق الدولية المستقلة التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة للغرض نفسه. وستكون تقاريرهما حاسمة.

لقد كانت عواقب هذه الحرب فظيعة. وستكون لتأثيرها المأساوي أيضا آثار خطيرة على المدنيين المتوسط والطويل، ليس فقط في المنطقة، ولكن في جميع أنحاء العالم. وكما أوضح المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، فإن ملايين الناس سيدفعون ثمن هذا النزاع. وسيدحدث نقص في المواد الغذائية الأساسية في العديد من المناطق الهشة وغير الآمنة أصلا.

ومع كل ما ينطوي عليه هذا الأمر من صعوبات وما يترتب على ذلك من ضرورة العمل العاجل، فإن جهود المجتمع الدولي لمعالجة الدراما الإنسانية لا يمكن إلا أن تكون مؤقتة. والحل الأساسي هو، كما قيل في هذه القاعة، الوقف الفوري للأعمال العدائية والتوصل إلى اتفاق سياسي يعيد المفاوضات من خلال القنوات الدبلوماسية. إننا نؤيد بقوة الجهود التي يبذلها وكيل الأمين العام، غريفيث، للاتفاق

الظروف والبيئة المؤاتية للمفاوضات بين الجانبين وأن يفسح المجال للتوصل إلى تسوية سياسية. وينبغي ألا يضع عقبات لزيادة مقاومة السلام، ناهيك عن صب الزيت على النار لتزداد حدة المواجهة. وينبغي بذل كل جهد ممكن للحيلولة دون تصاعد الصراع المحلي.

وتولي الصين أهمية كبيرة للحالة الإنسانية في أوكرانيا وتؤيد جميع المبادرات والتدابير التي تفضي إلى تخفيف حدة الأزمة الإنسانية في أوكرانيا. ومع استمرار الصراع الحالي، ندعو جميع الأطراف إلى الالتزام بالقانون الدولي الإنساني، وحماية سلامة المدنيين والمرافق المدنية، والتقليل إلى أدنى حد من الخسائر في صفوف المدنيين، وضمان الإجلاء الآمن والسلس والوصول إلى الممرات الإنسانية، وضمان الحقوق الأساسية للنساء والأطفال والمقاتلين الجرحى. وينبغي عدم تسييس المسائل الإنسانية. إن الاحتياجات الإنسانية لأوكرانيا والبلدان المجاورة هائلة. وينبغي للوكالات الإنسانية الدولية أن تحافظ على الحياد والنزاهة، وأن تعمل بنشاط على تعبئة الموارد المتزايدة وتنسيقها، وأن تبذل جهوداً حثيثة لإنقاذ الأرواح وحماية المدنيين. وقدمت الصين المساعدة الإنسانية إلى أوكرانيا والبلدان المجاورة، وستواصل القيام بذلك.

وبموجب القانون الدولي الإنساني، ينبغي تجنب المدنيين أي شكل من أشكال العنف في الصراعات المسلحة، والهجمات ضد المدنيين غير مقبولة ولا ينبغي أن تحدث. إن التقارير والصور عن وفيات المدنيين في مدينة بوتشا مقلقة للغاية، ويجب تحديد الظروف والأسباب المحددة للحادث والتحقق منها. وينبغي أن تستند أي ادعاءات إلى وقائع، وينبغي لجميع الأطراف أن تمارس ضبط النفس وأن تتجنب الاتهامات التي لا أساس لها إلى حين التوصل إلى استنتاجات.

وكما قال الأمين العام غوتيريش، فإن الآثار غير المباشرة للأزمة الأوكرانية لها تأثير كبير على العالم، وخاصة البلدان النامية. وهذا يتطلب اهتماماً الوثيق ويجب إدارته ومراقبته. والجزاءات ليست وسيلة فعالة لحل هذه المسألة، ولكنها ستعجل بالآثار غير المباشرة للأزمة وتسبب مشاكل جديدة ومعقدة. واليوم، في الوقت الذي تشد فيه العولمة

ولا تزال الهند تشعر بقلق عميق إزاء تفاقم الحالة، وتكرر دعوتها إلى الوقف الفوري للعنف وإنهاء الأعمال القتالية. ومنذ بداية الصراع، شدنا على الحاجة إلى اتباع طريق الدبلوماسية والحوار. وعندما تكون أرواح الأبرياء في خطر، يجب أن تسود الدبلوماسية باعتبارها الخيار العملي الوحيد. وفي هذا السياق، نحيط علماً بالجهود الجارية، بما في ذلك الاجتماعات التي عقدت مؤخراً بين الطرفين.

وأثر الأزمة محسوس خارج المنطقة، مع تزايد تكاليف الغذاء والطاقة، وخاصة بالنسبة للعديد من البلدان النامية. ومن مصلحتنا الجماعية أن نعمل بشكل بناء، داخل الأمم المتحدة وخارجها على السواء، من أجل السعي إلى حل مبكر للصراع.

واسمحوا لي أنؤكد مرة أخرى على أهمية مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية للمساعدة الإنسانية. ويجب أن يسترشد العمل الإنساني دائماً بمبادئ المساعدة الإنسانية، أي الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال. ولا ينبغي أبداً تسييس تلك المعايير.

وما زلنا نؤكد لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن النظام العالمي يركز على القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة واحترام السلامة الإقليمية للدول وسيادتها.

السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية): في البداية، أود أن أهنئكم، سيدتي الرئيسة، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر. وفي الوقت نفسه، أود أن أشكر السفارة نسيبة وفريقها من الإمارات العربية المتحدة على عملهم الممتاز خلال رئاسة ذلك البلد للمجلس في شهر آذار/مارس.

إن تخفيف حدة التوترات في أوكرانيا، ووقف إطلاق النار في وقت مبكر، ووضع حد مبكر للقتال هي التوقعات الملحة للمجتمع الدولي والرغبة القوية للصين. لقد أكدنا مراراً أن الحوار والتفاوض هما السبيل الوحيد لفتح الباب أمام السلام. وقد عقدت روسيا وأوكرانيا عدة جولات من المفاوضات. وندعو الجانبين إلى التمسك بالمسار العام للمفاوضات السلمية، والتغلب على الصعوبات والخلافات، ومواصلة تهيئة الظروف للتوصل إلى تسوية شاملة للأزمة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يهيئ

السيدة برودهيرست إستيفال (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية): أرحب بمشاركة الرئيس زيلينسكي في هذه الجلسة. ومن خلاله، أثنى على شجاعة وروح المقاومة لدى الشعب الأوكراني. وفرنسا تقف إلى جانبه. وأشكر الأمين العام ووكيل الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية على إحاطاتهم الإعلامية.

لقد وصلت الحرب العدوانية التي تشنها روسيا ضد أوكرانيا إلى مستوى جديد من الرعب في الأيام الأخيرة. وأثارت صور المقابر الجماعية والانتهاكات الجماعية ضد المدنيين في مدن بوتخا وبوروديانكا وموتيجين في شمال أوكرانيا الإذانة والسخط في جميع أنحاء العالم. ونعرب عن عميق تعاطفنا مع الضحايا وتضامننا الكامل مع الأوكرانيين. بالطبع، ما زلنا نشعر بالصدمة من الصور المروعة التي عرضت في شريط الفيديو في وقت سابق من هذا الصباح.

وفرنسا تدين بأشد العبارات الممكنة الانتهاكات الواسعة النطاق التي ترتكبها القوات الروسية. ويمكن أن تشكل هذه الأعمال جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

ومن المؤسف أن تكتيكات التضليل التي تستخدمها روسيا لإخفاء جرائمها ليست مفاجئة لأي شخص. ومرة أخرى تقرن موسكو خطة قتل المدنيين وذبح الأطفال بالأكاذيب والسخرية والإنكار. وفي ضوء هذه الجرائم البشعة، تدعو فرنسا إلى عدم الاستسلام للكرهية. وتدعو إلى اتخاذ إجراءات في المجالات التالية.

أولاً، يجب أن نحافظ على أقوى ضغط على روسيا لإجبار سلطاتها على وضع حد لحرب تقوض الأمن العالمي، وكما نوقش، خارج أوروبا، وخاصة الأمن الغذائي. ولا تزال فرنسا ملتزمة التزاماً كاملاً بالمساعدة على تحقيق ذلك الهدف، ولا سيما مع شركائها الأوروبيين، في ظل الرئاسة الفرنسية لمجلس الاتحاد الأوروبي، وفي مجموعة السبع. وستواصل أيضاً دعمها الحازم للسلطات الأوكرانية بجميع أشكالها.

ثانياً، يجب ألا تمر الجرائم المرتكبة في أوكرانيا دون عقاب. ويجب إجراء تحقيقات موثوقة ومستقلة لتمكين المحاكم الوطنية والدولية

وبترابط مصير البشرية ترابطاً وثيقاً، فإن تنفيذ الجزاءات الشاملة والعشوائية يعادل تسييس الاقتصاد العالمي واستغلاله وتسليحه، مما يؤدي إلى أزمات خطيرة في المجالات الاقتصادية والتجارية والمالية والطاقة والغذاء والسلاسل الصناعية وسلاسل التوريد على مستوى العالم، مما يعرض الإنجازات الإنمائية للمجتمع الدولي على مدى عقود للخطر، ويتسبب في أن تدفع شعوب جميع البلدان ثمننا باهظاً. والغالبية العظمى من البلدان النامية ليست أطرافاً في الصراع ولا ينبغي أن تشارك في المواجهة، ناهيك عن إجبارها على تحمل عواقب الصراعات الجيوسياسية وألعاب القوى العظمى. وينبغي للاقتصادات الرئيسية في العالم أن تتحمل المسؤولية، وأن تدير مخاطر الآثار غير المباشرة للأزمة، وأن تحافظ على استقرار الأسواق العالمية وزخم الانتعاش الاقتصادي العالمي.

وبعد مرور أكثر من ٣٠ عاماً على نهاية الحرب الباردة، تستحق هذه المأساة الجيوسياسية في أوروبا تكبيرنا العميق. وينبغي احترام سيادة جميع البلدان وسلامتها الإقليمية، وينبغي عدم دفع البلدان الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى صدارة المواجهة بين الدول الكبرى. ولجميع البلدان الحق في تقرير سياساتها الخارجية بشكل مستقل ولا ينبغي إجبارها على الانحياز إلى أي طرف. إن أمن جميع البلدان لا يتجزأ، ولا يمكن تحقيق أمن بلد ما على حساب أمن البلدان الأخرى. وتدعو الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي إلى الدخول في حوارات شاملة مع روسيا، ومواجهة الخلافات المتراكمة على مر السنين، وإيجاد حلول للمشاكل، وتشجيع إنشاء إطار أمني إقليمي متوازن وفعال ومستدام.

وفيما يتعلق بقضية أوكرانيا، لا تسعى الصين إلى تحقيق مصالح ذاتية جيوسياسية. وليس من عقليتنا أن نراقب الوضع بلا مبالاة من على الهامش، ناهيك عن صب الزيت على النار. ولا يوجد سوى هدف واحد نتطلع إليه بإخلاص، ألا وهو السلام. وستواصل الصين تشجيع محادثات السلام والاضطلاع بدور بناء ومسؤول في المساعدة على حل الأزمة في أوكرانيا.

وأثرها الإنساني خطورة كل يوم. وفي ضوء الرعب والدمار اللذين سببهما العدوان الروسي، تؤكد فرنسا من جديد تضامنها ودعمها لأوكرانيا والأوكرانيين. وندعو الشعب الروسي، الذي هو أيضا ضحية في هذه الحرب، إلى مواصلة إيجاد سبل للتعبير عن معارضته للنزاع، على الرغم من القمع. ويجب أن يتم ذلك لكسر عقلية الكراهية التي يسعى فلاديمير بوتين من خلالها إلى احتجاز الأوكرانيين والروس كرهائن.

السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر مقدمي الإحاطات على بياناتهم القيمة.

وتعرب النرويج أيضا عن أقصى درجات دعمها للأمن العام في الاستفادة الكاملة من مساعيها الحميدة في السعي إلى إيجاد حل سلمي.

وأود أن أشكر الرئيس زيلينسكي، من خلال سفير أوكرانيا، على شهادته القوية اليوم وعلى الكفاح البطولي الذي يخوضه الرئيس والحكومة الأوكرانية والشعب الأوكراني من أجل بلدهم ومن أجل سلامنا وحریتنا جميعا. ونحن نقف معهم. وندعمهم.

وكما سمعنا من الرئيس زيلينسكي ورأينا في نهاية هذا الأسبوع، فإن الحاجة إلى السلام لا يمكن أن تكون أكثر إلحاحا. فأكثر من ٤٠ يوما وليلة، استمرت الهجمات التي تشنها روسيا في ضرب الشعب الأوكراني ومدنه، مما تسبب في الموت والدمار. ومعاناتهم تتزايد. ونحن أيضا نشعر بالفزع إزاء التقارير الواردة من المناطق المحيطة بكيف ومناطق أخرى. إننا نشعر بصدمة عميقة إزاء الفظائع المرتكبة ضد المدنيين في الأماكن التي كانت تحت سيطرة القوات الروسية، بما فيها بوتشا. وهذه الصور تبعث على الأسى - جثث ملقاة على الطرقات وفي المقابر الجماعية؛ ودمار لحق بالمنازل والمدارس والمستشفيات وغيرها من الهياكل الأساسية المدنية التي تركت ملغمة حسبما ورد.

وتحاول روسيا يائسة إخفاء الحقيقة حول الحرب، ولكن يجب التحقيق في الفظائع وتقديم المسؤولين عنها إلى العدالة. وفي ذلك الصدد، نرحب بإنشاء مجلس حقوق الإنسان لجنة تحقيق بشأن أوكرانيا للتحقيق في جميع الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي الإنساني

المختصة من محاكمة المسؤولين عن تلك الفظائع. وندعو بصفة خاصة روسيا وأوكرانيا إلى التعاون الكامل مع المحكمة الجنائية الدولية ومع لجنة التحقيق بشأن أوكرانيا التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان.

إن روسيا عاقدة العزم ومنهجية في حربها المستمرة على أوكرانيا، التي تجلب معها نصيبها من الدمار والمعاناة اللذين يعجز عنهما الوصف. وندعو إلى احترام القانون الدولي الإنساني. ويجب حماية المدنيين، بمن فيهم الأطفال والعاملون في مجال الأنشطة الإنسانية. وينطبق الشيء نفسه على البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المستشفيات والمدارس. ونرحب بتعبئة البلدان التي تشترك في الحدود مع أوكرانيا، لأنها تؤدي دورا رئيسيا في استقبال اللاجئين. إن الضيافة التي يظهرونها مفعرة لأوروبا.

وحشد الاتحاد الأوروبي حزمة من الدعم الطارئ لأوكرانيا تبلغ قيمتها أكثر من ٥٠٠ مليون يورو. ويومي ٢٤ و ٢٥ آذار/مارس، أعلن المجلس الأوروبي عن خطط لإنشاء صندوق استثماري للتضامن من أجل إعادة إعمار أوكرانيا. وستؤدي فرنسا دورها أيضا من خلال المساهمة بمبلغ ١٠٠ مليون يورو في المساعدات الإنسانية.

ونؤيد الجهود التي يبذلها الأمين العام ومارتن غريفيث للتوسط في وقف لإطلاق النار لأسباب إنسانية لتمكين إجلاء المدنيين من المدن المحاصرة والوصول إلى المعونة الإنسانية. ويجب بذل كل الجهود لإنهاء الأعمال العدائية. وتلك هي الخطوة الأولى نحو تسوية دائمة للنزاع ودليل حاسم على التزام روسي موثوق به بالمفاوضات.

وفرنسا مصممة على مواصلة الإسهام في جهود السلام، ولا سيما من خلال دعم السلطات الأوكرانية في السعي إلى التوصل إلى حل سياسي بمجرد التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وكذلك من خلال الحفاظ على قنوات الحوار مع روسيا.

وكما ذكرنا الوزير الفرنسي للشؤون الأوروبية والشؤون الخارجية، جون - إيف لودريان، في ٣ نيسان/أبريل، تظل فرنسا ملتزمة التزاما كاملا بوضع حد لهذه الحرب العدوانية، التي تزداد تكلفتها البشرية

محكمة العدل الدولية بالتعليق الفوري لهذه العملية العسكرية وسحب قواتها من أوكرانيا. ويجب وضع حد للقتل والدمار. يجب على روسيا أن توقف حربها غير القانونية.

السيد أغيمان (غانا) (تكلم بالإنكليزية): أهني وفد الإمارات العربية المتحدة على رئاسته الناجحة في الشهر الماضي وأتمنى لكم، سيدتي الرئيسة، ولوفد المملكة المتحدة كل التوفيق لهذا الشهر.

أود أن أبدأ بشكر الأمين العام على إحاطته إلى مجلس الأمن وأرحب بالإحاطتين اللتين قدمهما وكالة الأمين العام روزماري ديكارلو ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث بشأن الحالة السائدة في أوكرانيا والاستجابة الإنسانية المنسقة لوكالات الأمم المتحدة في مواجهة التحديات العملية الشاقة على أرض الواقع.

وأرحب أيضاً بالمشاركة الافتراضية في جلسة اليوم لفخامة السيد فولوديمير زيلينسكي. وقد أحاط وفد بلدي علماً بعناية بملاحظات الرئيس الأوكراني والتزام بلده الثابت بالسلام ويشجع طريق الحوار والدبلوماسية في إيجاد تسوية لهذه الحرب التي لا داعي لها.

ولا تزال إطالة أمد الحرب في أوكرانيا تشكل حالة تثير قلقاً عميقاً بالنسبة لغانا. ونشعر بقلق خاص إزاء التكلفة الإنسانية المتزايدة الناجمة عن العدوان غير المبرر للاتحاد الروسي على أوكرانيا.

ونشهد بألم القصف الجامح للمناطق المأهولة بالمدنيين، فضلاً عن البنى التحتية المدنية وغيرها من البنية التحتية الحيوية، دونما اعتبار للقواعد العرفية للقانون الدولي ومبادئ القانون الدولي الإنساني المتعلقة بالنزاع المسلح.

ويساور غانا بالغ القلق إزاء التقارير التي تفيد بوقوع انتهاكات جسيمة مزعومة للقانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي الدولي منذ بداية الاجتياح، بما في ذلك ما يرد من أنباء وصور عن انتهاكات لحقوق الإنسان وقتل للمدنيين في ماريوبول وتشيرنيهيف وخاركيف والمناطق الواقعة على مشارف كييف، مثل بوتشا. ونؤيد دعوة الأمين

والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ونرحب أيضاً بفتح المحكمة الجنائية الدولية تحقيقاً في الحالة في أوكرانيا. ونحث روسيا وكل من يملك أدلة على التعاون الكامل مع تلك التحقيقات. ولا يمكننا أن نسمح بالإفلات من العقاب على جرائم الحرب التي ترتكب في أوكرانيا. إن العالم يراقب.

وحرب روسيا غير المبررة وغير القانونية ضد أوكرانيا، وهي دولة حرة وذات سيادة، هي أيضاً هجوم على القيم الديمقراطية والحرية. إنها انتهاك صارخ للقانون الدولي ولمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ذاتها. وكما أكد الأمين العام في وقت سابق اليوم، يقع على عاتق المجلس مسؤولية. ويجب أن نفعل كل ما في وسعنا لإنهاء الحرب والتخفيف من آثارها.

واسمحوا لي أن أكرر رسالة رئيس الوزراء النرويجي ستور إلى الرئيس بوتين عندما تكلمنا يوم الخميس. لقد حثه على وقف الأعمال العدائية وشدد على أنه يجب على روسيا كفالة وصول المساعدات الإنسانية بسرعة وأمان ودون عوائق إلى السكان المدنيين، ولا سيما في ماريوبول. وشدد أيضاً على ضرورة إيجاد حل تفاوضي لإنهاء الحرب.

والمعاناة المنتشرة على نطاق واسع. وتتسبب حرب روسيا في أكبر أزمة إنسانية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وقد شرد ربع السكان الأوكرانيين حتى الآن، وستستمر الذخائر العنقودية في التشويه والقتل لفترة طويلة بعد انتهاء النزاع. وعملية إعادة الإعمار، عندما تأتي، ستستغرق سنوات. لقد تعرضت أوكرانيا لانتكاسات في تنميتها الاقتصادية يحتاج تعافيها منها إلى عقود من الزمن، وسوف تشعر أجيال من الأوكرانيين بعواقب هذه الحرب.

كما أن خيار روسيا له صدى على الصعيد العالمي، مما أدى إلى تفاقم الأزمات الإنسانية الأخرى والتسبب في تأثير سلبي خطير على القطاع الزراعي، مع ارتفاع عالمي في انعدام الأمن الغذائي وزيادة أسعار الوقود والأسمدة.

وقبل أن أختتم بياني، اسمحوا لي أن أكون واضحاً جداً: يجب على روسيا أن تلتزم بالقانون الدولي. ويجب عليها أن تمتثل لأمر

الرئيسة، على توليكم الرئاسة وأتمنى لكم شهراً مثمراً. وأود أيضاً أن أتقدم بالشكر إلى الأمين العام ووكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ على إحاطاتهم المفيدة. كما نشكر الرئيس زيلينسكي على خطابه أمام مجلس الأمن.

استمعنا مرة أخرى في المجلس إلى تقارير واقعية ومقلقة للغاية من الميدان، بما في ذلك من مارتن غريفيث وروزماري ديكارلو. ومع كل جلسة، يتم تذكير المجلس بالحالة الإنسانية المتدهورة بسرعة على أرض الواقع في أوكرانيا - فقد فرّ ربع سكان البلد من ديارهم، ويرسم ارتفاع عدد القتلى وتدمير البنى التحتية المدنية الحيوية صورة قاتمة للتكلفة البشرية المأساوية للحرب.

إن الصور القادمة من بوتشا وغيرها من البلدات والمدن صادمة. والجرائم المزعومة التي تتطوي عليها هي جرائم بالغة الخطورة. وأولاً وقبل كل شيء، كما قال آخرون، يجب أن نثبت حقيقة ما حدث هناك بالتعاون مع جميع الأطراف. ومن الضروري ألا ننشغل بحرب روايات بالإضافة إلى النزاع الدائر. والواقع أننا بحاجة إلى السماح للآليات القائمة بالتحقيق في الحقائق على أرض الواقع بنزاهة حتى يمكن تحقيق العدالة لجميع الضحايا. ونعرب عن تقديرنا لدعوة الأمين العام إلى إجراء ذلك التحقيق المستقل، فضلاً عن تعيين أعضاء لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا التابعة لمجلس حقوق الإنسان في الأسبوع الماضي.

وإذ ندخل الأسبوع السادس من النزاع، نعتقد أن الوقف الفوري للأعمال القتالية في جميع أنحاء أوكرانيا أمر حتمي من أجل التحرك نحو حل سلمي للحرب في أوكرانيا. ونحيط علماً بالجهود المبذولة للتوصل إلى حل دبلوماسي للنزاع ونرى أن المفاوضات الجارية - عدة جولات من المفاوضات - بين روسيا وأوكرانيا تطور إيجابي للغاية. وما زلنا نأمل في أن تُترجم تلك الجهود على طاولة المفاوضات على وجه الاستعجال إلى وقف للتصعيد على أرض الواقع، ونحث الآخرين على دعم تلك الجهود.

العام إلى إجراء تحقيقات مستقلة ونزيهة وشاملة لإثبات الحقائق وجمع الأدلة ومحاسبة جميع مرتكبي هذه الجرائم البشعة على أفعالهم.

إن قتل الأطفال والمسنين والعاملين في المجال الطبي والعاملين في المجال الإنساني والصحفيين أمر مؤسف، ونحن ندين جميع هذه الأعمال دون تحفظ.

ونحثّ جميع الأطراف على ضبط النفس ونعيد التأكيد على الحاجة الملحة إلى وقف غير مشروط للأعمال القتالية في جميع أنحاء البلد بغية التمكين من إجلاء المدنيين ومرورهم الآمن وتيسير إيصال المعونة المنقذة للحياة إلى الناس في المدن التي لا تزال تحت الحصار. وتحتاج الوكالات الإنسانية إلى إمكانية الوصول دون عوائق إلى الأشخاص المحتاجين إلى الغذاء والماء والدواء وغير ذلك من الإمدادات الحيوية، ويجب على جميع الأطراف ضمان هذا الوصول.

إن ما خلفته جائحة مرض فيروس كورونا العالمية من خراب والحالة في أوكرانيا يظهران التشابك والترابط بين الدول ويعززان الحاجة إلى استجابة دولية موحدة دعماً لطريق الحوار والدبلوماسية.

ونتابع عن كثب المفاوضات المباشرة بين الأطراف المتنازعة ونحيط علماً بالتقدم المحرز في الجولة الرابعة من المشاورات، التي جرت في إسطنبول في ٢٩ آذار/مارس. وبغية دعم المفاوضات، نحث على ضبط النفس في الأعمال القتالية الجارية والوفاء بالالتزامات المعلن عنها لحل الشواغل الأمنية للطرفين.

وتعزيزاً لجهود الأطراف، يجب على المجلس الآن أن يركّز على دعم تدابير بناء الثقة التي تيسر التوصل إلى تسوية تفاوضية للنزاع الجاري والمسألة الأوسع نطاقاً المتعلقة بالأمن الأوروبي على أساس القانون الدولي وغيره من الأطر المتفق عليها دولياً. إن التقارب بين الأطراف والمجتمع الدولي بشأن هذه المسائل هو السبيل الوحيد لإنهاء التوترات وتجاوز الخلافات بين الأطراف وصياغة موقف موحد بشأن الحالة في أوكرانيا.

السيدة نسيبة (الإمارات العربية المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):

أود أن أنضم إلى المتكلمين الآخرين في تهنئتكم وتهنئة فريقكم، سيدتي

أن تؤثر على الديناميات والسلوك على أرض الواقع ويمكن أن تعرّض المجتمعات المحلية والعاملين في مجال الاستجابة الإنسانية للخطر.

رابعاً، بطبيعة الحال، يجب أن تكون حماية المدنيين في وقت النزاع على رأس أولوياتنا. ومع ذلك، ينبغي ألا ننسى تأثير الحرب على التراث الثقافي لأي دولة وهويتها. ويساورنا القلق إزاء التقارير الأخيرة لليونسكو عن تضرر عشرات المواقع الثقافية في أوكرانيا منذ بدء النزاع. ونعلم من تجربتنا في الشرق الأوسط أن حماية المواقع الثقافية أمر بالغ الأهمية لإعادة بناء السلام. وفي لحظات العنف والاضطرابات، تتشكّل المواقع الثقافية أحجاز زاوية أساسية للذاكرة الجماعية وأساساً للمصالحة في المستقبل. ولذلك، فإننا ندعو جميع الأطراف إلى الامتناع عن التدمير غير المشروع للتراث الثقافي والتفكير فيما سيأتي بعد انتهاء الحرب بالنسبة للسكان الذين يعيشون هناك وكيف سيبنون السلام.

قبل أن أختتم بياني، أود أن أتوقف لحظة للتأمل في ما علّق عليه الآخرون، بما في ذلك الأمين العام - وهو الأثر المدمر للنزاع على الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم. إننا نشعر بالجزع إزاء الأرقام التي أطلعنا عليها الأمين العام للتو بشأن كيفية تأثير الحرب على بعض أكثر الفئات ضعفاً في جميع أنحاء العالم - فهناك ١,٢ بليون شخص في ٤٧ بلداً نامياً معرضون للخطر بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

ويؤدي نقص الأغذية إلى تفاقم الحالات المدرجة بالفعل في جدول أعمال المجلس، ويكون هذا النقص ملموساً في سياقات أخرى حيث يمكن أن يؤدي ارتفاع أسعار السلع الأساسية إلى مزيد من الاضطرابات وعدم الاستقرار، ليس في هذا الجزء من العالم فحسب بل في جميع أنحاء العالم. ونتطلع إلى أن يقوم فريق الأمم المتحدة للاستجابة للأزمات العالمية المعني بالأغذية والطاقة والتمويل بمعالجة تلك المسائل ونقدّم له دعمنا الكامل.

وعلينا ألا ننسى أن آثار هذه الحرب تضرب المجتمعات التي لا تزال تعاني من جائحة مرض فيروس كورونا العالمية. وتتفاقم أوجه

ونرحّب أيضاً بما تلاه علينا السيد غريفيث بشأن اجتماعاته مع كبار المسؤولين الروس، فضلاً عن اجتماعاته المقبلة مع المسؤولين الأوكرانيين. ويمكن أن يكون التوصل إلى وقف قابل للاستمرار لإطلاق النار لأغراض إنسانية نقطة انطلاق لمفاوضات أوسع نطاقاً، وفي نهاية المطاف التوصل إلى سلام مستدام.

ومع ذلك، وإلى أن يتم التوصل إلى وقف للأعمال القتالية، يجب أن تكون الأولوية للعمل على حماية المدنيين وتخفيف معاناتهم. وبالإضافة إلى النقاط التي أشرنا عليها خلال آخر جلسة للمجلس بشأن أوكرانيا في ٢٩ آذار/مارس (S/PV.9008)، أودّ أن أركّز هنا على أربع نقاط إضافية لكي ينظر فيها المجلس.

أولاً، يتعين علينا جميعاً مواصلة التأكيد من جديد، كما فعل آخرون، على ضرورة تقيّد جميع الأطراف بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، ولا سيما فيما يتعلق بحماية المدنيين واحترام مبدأي التمييز والتناسب، اللذين يكتسيان أهمية قصوى في النزاع.

ثانياً، لا بد من التصدي فوراً للصعوبات في توفير الإغاثة ووصول المساعدات الإنسانية ويمكن التصدي لها بسرعة. ومن الأهمية بمكان التوصل، إما إلى اتفاقات محلية أو اتفاقات واسعة النطاق بشأن الضمانات الأمنية التي تسمح بتوفير المساعدة الإنسانية بشكل آمن وتسمح للمدنيين بالجلء الطوعي بأمان. وتلك تدابير أولية لبناء الثقة يمكن بلورتها مستقبلاً وينبغي تشجيعها أيضاً، بما في ذلك المقترحات التي سلّمها السيد غريفيث للحكومة في موسكو.

ثالثاً، وكما أشارت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فإن الروايات الكاذبة والمعلومات المضللة يمكن أن تسبب ضرراً حقيقياً للمنظمات الإنسانية على أرض الواقع. ويشكل استخدام التكنولوجيات الرقمية التي تُضخّم انتشار المعلومات الضارة، بما في ذلك المعلومات المضللة والزائفة وخطاب الكراهية، تحدياً حقيقياً في مناطق النزاع. وهذه الظواهر ليست جديدة، ولكن التكنولوجيا زادت كثيراً من حجم وسرعة وصول المعلومات الضارة إلى الجماهير المستهدفة عبر الإنترنت. وهذا أمر مثير للقلق بشكل خاص في حالات الأزمات حيث يمكن للمعلومات

على هذا الرعب. ويجب التحقيق في تلك الأعمال وغيرها من الحوادث الموثوقة بوصفها جرائم حرب، وتؤيد المملكة المتحدة تأييداً تاماً عمل المحكمة الجنائية الدولية وعمل المدعي العام الأوكراني وغيره من المدعين العامين الوطنيين.

وعلى نحو ما قلنا نحن وكثيرون غيرنا مرات عديدة، يمكن وقف كل ذلك إذا أنهى الاتحاد الروسي الحرب الآن.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسة للمجلس.

طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أعلم أن هذا لن يقربنا من نهاية جلسة اليوم، ولكن بالنظر إلى أن موضوع اليوم بالغ الأهمية، أعتقد أنه من الضروري أن نقول بضع كلمات عن سبب عقد هذه الجلسة، خاصة وأنه لم تتح لنا الفرصة لتوضيح ذلك بالأمس في جلسة منفصلة لمجلس الأمن بشأن هذه المسألة. ومن المؤسف أن يحاول زملاؤنا الغربيون تجاهل طلبنا لعقد اجتماع الأمس بأي وسيلة ممكنة، مقدمين لنا مثالا جيدا على ماهية "النظام القائم على القواعد" حقاً.

أود أن أركز مرة أخرى على الأحداث التي وقعت في بوتشا، والتي أصبحت مبرراً لعقد جلسة اليوم ودفعت بالعديد من أعضاء المجلس إلى استباق نتائج بعيدة المدى. لقد انسحبت جميع وحدات القوات المسلحة الروسية بالكامل من بوتشا كبادرة حسن نية في ٣٠ آذار/مارس، أي بعد يوم من إجراء جولة من المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا في تركيا. ونشر تقرير عن هذه المسألة في اليوم نفسه على الموقع الرسمي لوزارة الدفاع الروسية.

وخلال الفترة التي كانت فيها المدينة تحت سيطرة القوات المسلحة الروسية، لم يتعرض مدني واحد لأي نوع من العنف. وكان الناس قادرين على التحرك بحرية في جميع أنحاء المدينة واستخدام هواتفهم المحمولة. وعلاوة على ذلك، قدم الجيش الروسي ٤٥٢ طناً من المساعدات الإنسانية إلى المدن والبلدات في مقاطعة كييف. وهناك

الضعف هذه جراء انخفاض الإنتاج الغذائي المحلي بسبب ارتفاع تكاليف الأسمدة الكيميائية ومبيدات الآفات وندرتها. وستكون الآثار غير المباشرة، بما في ذلك للنزاعات العالمية، جسيمة ويجب على المجلس أن يظل مركزاً عليها جميعاً.

وما لم نفعل شيئاً لإنهاء هذا النزاع الآن، فإنه سيستمر في التسبب في المعاناة وعدم الاستقرار في جميع أنحاء العالم في الأشهر والسنوات المقبلة. ولا يستطيع العالم ببساطة تحمل ذلك. وينبغي لمجلس الأمن أن يؤدي دوره لوقف هذا النزاع ومساعدة الأطراف على التوصل إلى حل سلمي.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة المملكة المتحدة.

لقد أنشئت الأمم المتحدة في أعقاب حرب عدوانية أوروبية عاثت خراباً في أوروبا واجتاحت العالم. وقد التزمنا جميعاً، نحن الموقعين على ميثاق الأمم المتحدة، بإنهاء ويلات الحرب، وبحقوق الإنسان الأساسية، وكرامة الإنسان وقيمه، والحقوق المتساوية للدول كبيرها وصغيرها، والعدالة، واحترام القانون الدولي.

ومع ذلك، فإننا نواجه الآن حرباً عدوانية أخرى في أوروبا. لقد استمعنا مرة أخرى اليوم إلى الأثر المدمر للعمل العسكري الروسي الأحادي الجانب وغير القانوني على أوكرانيا، وتأثيره على البلدان المحيطة والمنطقة، وعلى أمن وازدهار العالم الأوسع نطاقاً خلال سعيه للتعافي من جائحة مرض فيروس كورونا. لقد قتل الآلاف وشرّد الملايين. وسويت مدن بالأرض، وقصفت مستشفيات، وحرّم المواطنون من الغذاء والماء والدواء. وحوصرت الموانئ البحرية وشهدت أسعار القمح زيادة سريعة. وتعرضت الموارد الإنسانية المستنزفة أصلاً إلى مزيد من الضغوط.

والآن، مع اضطراب روسيا إلى التراجع عن المناطق المحيطة بكيف، تكشف وحشية الغزو. لقد رأينا جميعاً الصور المروعة من مدينتي بوتشا وإيربين لمدنيين قتلوا عمداً في مناطق انسحبت منها القوات الروسية مؤخراً. وقد أكد الفيديو الذي شاهدناه في وقت سابق

مغادرة القوات الروسية للمدينة. ومرة أخرى، وبدون أي دليل واستنادا إلى افتراض ارتكاب الجرم، يجري اتهام الجيش الروسي بارتكاب أعمال شيطانية. وبطبيعة الحال، لم يكن بوسعنا إلا أن نلاحظ مدى السرعة التي لاقت بها الصور التي التقطها الصحفيون الأوكرانيون استحسان السياسيين الغربيين ومنظمات حقوق الإنسان الشهيرة التي تدعي أنها محايدة وغير متحيزة.

وفي الوقت نفسه، يتم تجاهل التناقضات الواضحة في رواية الأحداث التي تروج لها أوكرانيا والغربيون بشكل واضح. لو كانت الجثث ملقاة في العراء لعدة أيام، لكانت قد أظهرت علامات معروفة جيدا لأخصائيي الطب الشرعي. ولا يبدو أن زملاءنا الغربيين منزعجون من ذلك. وإلا فلم تكن صحيفة نيويورك تايمز لتذهب إلى أبعد من ذلك وتذكر أن الجثث كانت موجودة في الشوارع منذ ٢٠ آذار/مارس. هل يمكنكم تخيل الحالة التي كانت ستصبح عليها لو كان الوضع كذلك فعلا؟

وعلاوة على ذلك، فإن العديد من الجثث في مقاطع الفيديو التي عممها الأوكرانيون كانت ترتدي علامات تعريف - عصابات ذراع بيضاء. وكان المدنيون يرتدون عصابات الذراع تلك بعد دخول القوات المسلحة الروسية إلى البلدة. وفي أحد مقاطع الفيديو التي نشرها المتطرفون الأوكرانيون على الإنترنت، يمكن سماع دعوة لإطلاق النار على أي شخص لا يرتدي عصابة ذراع زرقاء. نشر ذلك الفيديو، الذي صور أثناء عملية تطهير بوتشا، أحد أفراد قوات الدفاع الإقليمية الذين زودتهم السلطات الأوكرانية بأسلحة. علاوة على ذلك، صرحت عضو مجلس مدينة بوتشا التي أشرت إليها، كاترينا أوكرانتسيفا، على موقع ميدوزا على الإنترنت بأنها لم تر القوات الروسية تنفذ عمليات إعدام بحق أي مدنيين. وفي نفس المقابلة. أكدت أن القوات المسلحة الأوكرانية هي المسؤولة عن ارتكاب معظم الانتهاكات. وبالطبع، لم تذكر تلك التفاصيل في البيانات التي أدلى بها زملاؤنا الغربيون والأوكرانيون.

لكن الرئيس الأوكراني زيلينسكي يدعي بالفعل أن جميع الأحداث المدبرة في بوتشا تعطي الأوكرانيين الحق في الرد بهمجية. حسنا،

أدلة تدعم ذلك. ولم يتم إغلاق مخارج البلدة، وكان جميع السكان أحرارا في المغادرة نحو الشمال.

وفي الوقت نفسه، تعرضت المناطق الواقعة إلى الجنوب من بوتشا، بما في ذلك المناطق السكنية، للقصف على مدار الساعة من قبل القوات الأوكرانية بالأسلحة الثقيلة والدبابات وقذائف الهاون. وبعد انسحاب القوات الروسية من المدينة، قدم عمدة بوتشا، أناتولي فيدوروك، في بيان مصور في ٣١ آذار/مارس، ذلك الانسحاب على أنه تحرير بطولي للمدينة من جانب القوات المسلحة الأوكرانية.

فلتحملوه المسؤولية عن تحريف الحقائق بشأن ظروف ما يسمى بالتحرير والتركيز على حقيقة تأكيده على أنه لم يعد هناك أي جنود روس في المدينة، في ٣١ آذار/مارس. وعلاوة على ذلك، لم يذكر العمدة إطلاق النار على أي من السكان المحليين وأيديهم مقيدة. هل تصدقون أن العمدة لم يلحظ وجود ٢٨٠ جثة في الشوارع، على نحو ما ورد؟ وفي ١ نيسان/أبريل، حذرت عضو مجلس مدينة بوتشا كاترينا أوكرينتسيفا رفاقها السكان عدة مرات في مقطع فيديو مدته دقيقتان من أن ممثلين عن قوات الأمن الأوكرانية دخلوا البلدة ويقومون بعملية تطهير. وطلبت من الجميع توخي الحذر الشديد.

وفي الوقت الحالي، يمكن للمرء أيضا أن يجد، على شبكة الإنترنت، مقطع فيديو مدته ثماني دقائق تقريبا عن عملية التطهير التي أعلنت عنها الشرطة الوطنية الأوكرانية في بوتشا في ٢ نيسان/أبريل. وفي هذا الفيديو، لا توجد جثث لمدنيين في الشارع. وعلاوة على ذلك، يجري الحرس الوطني الأوكراني في ذلك الفيديو مقابلات مع السكان المحليين، الذين لا يذكرون شيئا أيضا عن الجثث أو عمليات إطلاق النار الجماعية. وفي أحد المواقع الإخبارية الأوكرانية، نشر أيضا تحذير بشأن عملية التطهير المقبلة لبوتشا في ٢ نيسان/أبريل من قبل المتعاونين الروس. وتم حذفه الآن، لكن بعض المستخدمين تمكنوا من حفظه.

ولم يظهر ما يسمى بالأدلة على الجرائم التي ارتكبتها القوات الروسية في بوتشا إلا في ٣ نيسان/أبريل - وهو اليوم الرابع بعد

الرئيسية (تكلم بالإنكليزية): طلب ممثل أوكرانيا الإدلاء ببيان آخر. أعطيه الكلمة الآن.

السيد كيسليستيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أقول بضع كلمات باللغة الروسية ثم سأعود إلى التكلم بالإنكليزية.
(تكلم بالروسية)

لقد اعتدنا على الأكاذيب التي يتم التفوه بها باستمرار في قاعة مجلس الأمن. وقد قرر الرفيق نيينزيا الاقتباس من مقابلة من مصدر إعلامي يدعى ميدوزا. وأود أن أسأل الرفيق نيينزيا لماذا لا يقتبس المقابلة بالكامل؟ وأود أن أقتبس من تلك المقابلة، التي أراد ممثل بوتين استخدامها لتحقيق أغراضه الخاصة.

هذه هي الكلمات التي تفوهت بها المرأة التي أشار إليها:

”في بعض الأحيان كان الجنود الروس يرسلون حصص الإعاشة الجافة إلى الطابق السفلي، عندئذ، وبعد إنزال تلك الحصص، ألقوا قنابل يدوية في الطابق السفلي“.

لقد أراد أن يقتبس من تلك المقابلة. لماذا لم يقتبس المقابلة بأكملها؟ إن الأمر يتعلق بمساعداتهم الإنسانية. وبعد تقديم تلك المساعدات الإنسانية، يلقون قنابل يدوية. هذا من مقابلة نفس المرأة التي ذكرها.

(تكلم بالإنكليزية)

وأود أن أدلي ببيان آخر رداً على الأسئلة التي تقطر نفاقاً التي طرحها ممثل بوتين. فبعد مقطع الفيديو الذي شاهدناه، وفيه الصور الصادمة من بوتشا وإربين وموتيجين ومواقع أخرى، يجب عليه أن يطرح هذه الأسئلة ذاتها على نفسه. متى أصبح الروس بهذه القسوة مثل النازيين؟ متى بدأوا يستمتعون بالتصرف مثل النازيين؟ قتل المدنيين، ومحاولة إعادة رسم الحدود المعترف بها دولياً، وإسناد مهمة حل المسألة الأوكرانية لأنفسهم في نهاية المطاف، تماماً كما حاول هتلر حل القضية اليهودية.

يمكننا فحسب أن نتصور الأساس الذي تستند إليه تصرفات المتطرفين الأوكرانيين في شرق أوكرانيا. الكثير من الشهادات عن جرائمهم صادمة. وللأسف، لا ينوي الخبراء الأوكرانيون في مجال التضليل والفبركة التوقف عند ذلك الحد.

وكما تدعي وزارة الدفاع استناداً إلى معلومات مؤكدة، قامت قوات من المركز ٧٢ للمعلومات والحرب المعنوية في أوكرانيا بتصوير شريط فيديو آخر مفبرك مساء يوم ٤ نيسان/أبريل في بلدة موشون الواقعة على بعد ٢٣ كيلومتراً شمال غرب كييف لمدينين يُزعم أنهم قتلوا على أيدي القوات الروسية لتداوله وسائل الإعلام الغربية في المستقبل. وقد نفذت القوات الخاصة الأوكرانية الأنشطة من هذا القبيل في سومي ومدن أخرى.

وفي الختام، أود أن أخطب زملائي الغربيين. نحن نفهم جيداً ما يفعلونه باللعب ببطاقة أوكرانيا وتأجيج هستيريا معادية لروسيا يومياً. ونفترض أنه ستكون هناك المزيد من الاستفزازات الرهيبة المماثلة لتلك التي حدثت في بوتشا ومحاولات جديدة لتشويه سمعة الجنود الروس وتصويرهم على أنهم ساديون وقتلة ومغتصبون.

وأقول مرة أخرى إن هذه تصرفات في غاية الدناءة. وبالطبع، ليسوا مهتمين بحقيقة أن التقنيات الحديثة اليوم تجعل من الممكن تركيب أي فيديو. شاهدنا اليوم شريط فيديو عرضه الجانب الأوكراني. وهناك بالفعل الكثير من المعلومات التي تدحض ما جاء في الفيديو، وتشير إلى أنه صُور في مكان مختلف وفي توقيت مختلف وبمشاركة أشخاص مختلفين.

وأقول بضع كلمات لزميلتي الأمريكية، التي شنت حملة شعواء لاستبعاد روسيا من مجلس حقوق الإنسان. صرح بذلك ممثل بلد انتقد المجلس قبل ثلاث سنوات بأشد وأقسى العبارات لأنه تجرأ على إدانة تصرفات الجنود الأمريكيين في أفغانستان والعراق. وكما هو معروف جيداً، انسحبت الولايات المتحدة من المجلس. وآمل ألا يسمح جميع زملائنا من الأمم المتحدة بأن يتم التلاعب بهم والانصياع لواشنطن، لأن هذه لعبة خطيرة جداً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيد سكوغ.

السيد سكوغ (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أخاطب مجلس الأمن بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وتؤيد هذا البيان مقدونيا الشمالية، والجبل الأسود، وألبانيا، والبوسنة والهرسك، وأيسلندا، وليختنشتاين، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، وموناكو، وسان مارينو.

أود أن أستهل بياني بتهنئتك، سيدتي الرئيسة، وتهنئة المملكة المتحدة على توليك رئاسة مجلس الأمن لشهر نيسان/أبريل، وأشكركم، سيدتي، على الدعوة إلى عقد هذه الجلسة، ودعوتنا إلى المشاركة والكلام فيها. كذلك أنه برئاسة الإمارات العربية المتحدة لشهر آذار/مارس.

أود أن أشكر الأمين العام ووكيلي الأمين العام ديكارلو وغريفيث على إحاطتهما، وأعرب عن دعمنا الكامل للشعب الأوكراني البطل وتضامننا معه واحترامنا له، على النحو الذي جسده الخطاب الذي ألقاه الرئيس زيلينسكي صباح اليوم.

قبل ٤١ يوما، قررت روسيا شن حرب عدوانية على أوكرانيا، في انتهاك صارخ للقانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومكتسبات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وهي إهانة للنظام القائم على القواعد، وأيضا إهانة للأمن والاستقرار العالميين. لقد سمعنا ورأينا مرة أخرى اليوم التكلفة الهائلة التي تكبدها شعب أوكرانيا.

إن العواقب المأساوية للحرب التي اختارتها روسيا معروفة جيدا. فقد أزهقت آلاف الأرواح وأرغم أكثر من ١١ مليون شخص، معظمهم من النساء والأطفال، على مغادرة منازلهم. وتعرضت أكثر من ٥٠٠ مدرسة و ٥٢ مستشفى للقصف؛ ومدن بأكملها سويت بالأرض. إن الدراما التي تتكشف في ماريوبول والصور الآتية من بوتشا تلطخ إنسانيتنا المشتركة. ويجب على روسيا أن توقف هذا العمل العنيف الذي لا معنى له.

يدين الاتحاد الأوروبي بأشد العبارات حرب روسيا العدوانية غير المبررة وغير المستنفة ضد أوكرانيا. ونطالب روسيا بأن توقف فوراً

في أي مرحلة تحولت روسيا إلى ورم سرطاني من النمط النازي، غير قادرة وغير راغبة في التوقف عن التوسع والتسبب في المعاناة والدمار والألم والموت للأمم المجاورة. إنني منزعج بشدة من كذبه التهكمي والصريح المتمثل في أنهم لم يستهدفوا أهدافاً مدنية ولهذا فإنهم يتحركون ببطء شديد. إنهم يضربون الأهداف المدنية ويقتلون المدنيين.

هل لي أن أقتبس كلماته تحديدا، التي أدلى بها أمس في المؤتمر الصحفي الذي عقده هنا في المقر، والذي قال فيه إن الجيش الروسي يقتل المدنيين، أم لا يجدر بي؟ هل يجب علي تشغيل الفيديو ومشاهدته؟ قال إن هذه حرب، وإن المدنيين يقتلون في زمن الحرب. لقد قال إنها حرب. ربما في ذهنه أن مستشفى الأطفال في ميكولايف الذي دمرته غارة روسية أمس كان هدفا عسكريا. وربما كان أحد الأطفال الذين قتلوا نتيجة للغارة قوميا أوكرانيا.

الحقيقة الوحيدة التي نطق بها هي أن الروس لا يتحركون كما هو مخطط له، والسبب الوحيد هو مقاومة الجيش الأوكراني والشعب الأوكراني، لا التخطيط العسكري المحنك للروس. فالشعب الأوكراني يدرك بوضوح تام ما يعنيه العالم الروسي في الواقع.

نشكر المجتمع الدولي على تضامنه مع أوكرانيا. وستنتصر أوكرانيا في أراضيها، وسيفوز العالم بأسره، على الرغم من التهديدات التي يوجهها المجرم والكذاب إلى مجلس الأمن.

أخيرا، إذا كان هناك أي شيء يجب أن نشكر الممثل الروسي عليه، فهو اعترافه في المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس بأن روسيا تشن حربا ضد أوكرانيا، "حرب"، كما قال عدة مرات، وليس "عملية خاصة". وأعتقد أن هذا الاعتراف سيؤثر على تقييم الأمم المتحدة لما يجري في وسط أوروبا. وربما كانت لحظة فريدة من نوعها عندما تعين علينا أن نصدق ما يقوله ممثل معتمد اعتمادا كاملا في الأمم المتحدة. أذكر مرة أخرى دبلوماسي بوتن بأن ريبنتروب نفى أي معرفة له بمسكرات الاعتقال، أو سياسات الإبادة العنصرية، ومع ذلك، أُدين في محاكمات نورمبرغ، بارتكاب جرائم حرب. وكلنا نعرف ما حدث له في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٦.

لقد التزمنا بتمويل كبير استجابة لنداء الأمم المتحدة الإنساني العاجل، والخطة الإقليمية للاستجابة للاجئين بشأن أوكرانيا. وحتى الآن، حشد الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه أكثر من ١,١ بليون يورو من المساعدات الطارئة. ويأتي ذلك بالإضافة إلى ٢,٤ مليار يورو من المساعدات الإنسانية والطارئة والتعافي المبكر التي قدمها الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه إلى أوكرانيا منذ عام ٢٠١٤.

وفي عملية تعتبر الأكبر على الإطلاق في إطار آلية الحماية المدنية التابعة للاتحاد الأوروبي، استجاب ٢٩ بلدا، أي جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، إلى جانب النرويج وتركيا، لطلب المساعدة المقدم من أوكرانيا. وحتى ٤ نيسان/أبريل، وصل إلى أوكرانيا أكثر من ١٣ ٠٠٠ طن من الأدوية، ومعدات المستشفيات، وسيارات الإسعاف، ومعدات مكافحة الحرائق، وإمدادات الغذاء والطاقة. أنشأ القادة الأوروبيون صندوقا استثماريا للتضامن مع أوكرانيا من أجل توجيه الدعم إلى إعادة الإعمار بعد الحرب. وفي صدد الكلام عن إعلان التبرعات، سنعرض في ٩ نيسان/أبريل، مع كندا، أننا نقف بالأقوال والأفعال مع شعب أوكرانيا الشجاع.

أما بعد أن عجز مجلس الأمن عن القيام بعمل إزاء المسألة، أظهرت الجمعية العامة مرة أخرى، قبل أقل من أسبوعين، الرفض الدولي القاطع للعدوان الروسي والدعم الساحق لمعالجة الأزمة الإنسانية في أوكرانيا. وطالبت المجتمع الدولي بمرور آمن، ومن دون عوائق، للمدنيين الفارين من العنف، وكذلك وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين. ويجب احترام القانون الإنساني الدولي.

إن العواقب الوخيمة المترتبة على الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا لا تقتصر على أوروبا؛ بل أيضا تشمل العالم. فهي حرب عالمية. يُمنع المزارعون الأوكرانيون من زرع البذور في أراضيهم نتيجة للقصف الروسي. وتحظر القوات العسكرية الروسية السفن المملوءة بالقمح من الرسو في موانئ البحر الأسود. ونتيجة ذلك، ارتفعت أسعار المواد الغذائية إلى عنان السماء، مما دفع الناس إلى الفقر، وهدد بزعة استقرار مناطق بأكملها. وكما سمعنا، فإن أشد البلدان

عدوانها العسكري، وأن تسحب فورا، ومن دون قيد أو شرط، جميع قواتها من كل أراضي أوكرانيا، وأن تحترم احتراما كاملا السلامة الإقليمية لأوكرانيا وسيادتها واستقلالها داخل حدودها المعترف بها دوليا، وعلى النحو الذي طالبت به الجمعية العامة.

وندين بأشد العبارات الممكنة الفظائع المبلغ عنها التي ارتكبتها القوات المسلحة الروسية في عدد من المدن الأوكرانية المحتلة. إن الصور المؤرقة للمذابح، بالاقتران بأعداد كبيرة من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، فضلا عن تدمير الهياكل الأساسية المدنية، كلها تظهر الوجه الحقيقي للحرب العدوانية الوحشية التي تشنها روسيا. وستدرج تلك المذابح في قائمة الفظائع التي ارتكبتها روسيا في الأراضي الأوروبية. إن السلطات الروسية مسؤولة عن تلك الجرائم التي ارتكبت أثناء سيطرتها الفعلية على المنطقة. وهي تخضع للقانون الدولي الخاص بالاحتلال.

إن روسيا تشن هجماتها على السكان المدنيين وتستهدف الأعيان المدنية، بما في ذلك المستشفيات والمرافق الطبية والمدارس والملاجئ. ويجب أن تتوقف فورا جرائم الحرب هذه. وسيحاسب المسؤولون عن ذلك، وفقا للقانون الدولي.

نرحب بالتدابير المؤقتة التي اتخذتها محكمة العدل الدولية، حيث أمرت روسيا بتعليق العمليات العسكرية فورا. ونؤيد تأييدا تاما التحقيق الذي بدأه مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية في جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، فضلا عن عمل لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا. ويساعد الاتحاد الأوروبي المدعي العام الأوكراني والمجتمع المدني في جمع البيانات والقرائن عن جرائم الحرب والحفاظ عليها. هذا واضح. يجب أن تكون هناك مساءلة وستتم تلك المساءلة.

يوفر الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه المأوى لأكثر من ٤ ملايين لاجئ فروا من العنف الروسي. إنها تقوم بذلك بغض النظر عن الجنسية أو العرق أو الدين أو الأصل الإثني. لقد اعتمدنا جزاءات ضد الحكومة الروسية وقطاعها المالي والدفاعي، وضد الأفراد الذين يساهمون في العدوان ويمولونه.

فقرا هي الأكثر عرضة للصدمات جراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية. كل هذا نتيجة مباشرة للحرب، على الرغم من محاولات روسيا الساخرة لتحويل الملامة.

إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه معبأة بالكامل لإنهاء الحرب، تماشيا مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. ولكن في الوقت نفسه، تحتاج الأزمات في جميع أنحاء العالم إلى اهتمامنا العاجل. وسيواصل الاتحاد الأوروبي تقديم الدعم الإنساني والإنمائي للبلدان الشريكة لنا، من شمال أفريقيا إلى الشرق الأوسط، ومن أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى آسيا. ونعمل على توسيع نطاق عملنا المتعدد الأطراف لتوفير الدعم للبلدان التي تعاني من شح حاد في الأمن الغذائي، ونحن ملتزمون بإبقاء طرق التجارة العالمية مفتوحة حتى تتمكن المواد الزراعية الأساسية من إطعام العالم. وتعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم ٢,٥ مليار يورو للتعاون الدولي المتعلق بالتغذية للفترة ٢٠٢١-٢٠٢٤.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أنه بالبيان الخطي الذي قدّمه قبل هذه الجلسة وفد بولندا وباسم بلدان الشمال الأوروبي والبلطيق الثمانية. رُفِعَت الجلسة الساعة ١٣/١٠.

كذلك نؤيد تأييدا تاما عمل الأمم المتحدة في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وزيادتها، وحماية اللاجئين، والعمل على وقف إطلاق النار. وفي تركيزنا المنصب على الأمن الغذائي، سنساهم في